سلسلة كراسات ثقافية (1)

وكالة القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011 بومرداس

الهاتف:78 ـ 73 ـ 20 ـ 0662

كراسات ثقافية

سلسلة شهرية

تتناول بالعرض و التحليل مختلف القضايا السياسية و الثقافية و الفكرية الوطنية و الدولية ، بأسلوب بسيط و مباشر ، و هي موجهة أساسا الى الجيل الجديد من المثقفين الجامعين و كل المهتمين بالثقافة العامة .

تصدر عن وكالة القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011 بومرداس / الجزائر

الهاتف:78 - 73 - 20 - 0662

الفهرس

المقدمة ..... ص: 4

غزة قبل الحرب القذرة (أكتوبر 2024) ..... ص: 6

غزة ...فخر الأمة ص:58

حرب غزة و المعضلات الإقتصادية الإسرائيلية.... ص:63

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

العدو الصهيوني الغاصب لا يتورع عن إعلان الحرب على سكان فلسطين المحتلة ، تحت أية ذريعة كانت، و قد وجد في صمت الأنظمة و الحكومات العربية و الإسلامية ، و جبنها ، و تواطء الحكومات الغربية ، و دعم الولايات الـمتحدة الأمريكية ، ما شجعه على الـمضي في خططه الفاشلة ، لقد برزت في ذهني فكرة أو مشروع (كراسات ثقافية) منذ سنوات طويلة ، و قد حضرت مادة ثقافية تسمح ببداية الـمشروع ، لكن الوقت و بعض الظروف الشخصية حالت دون خروج الـمشروع من الذهن و الحلم، الى الواقع ، و جاءت عاصفة طوفان الأقصى الجريئة ، و قد أعادت الأمل في صحوة إسلامية عسكرية جديدة تنفض عن الأمة العربية و الإسلامية غبار الخنوع و الذل و التطبيع الذي قادها اليه صبيان مغرر بهم يجرون وراء ، أحلام يقظة كاذبة و وعود صهيونية سريالية بتحويل صحراء الخليج و جبالها الى مناجم ذهب و فضة ... غزة مدينة عربية إسلامية عريقة يمتد تاريخها الى **5000** سنة يفتخر بها العرب لأنها تأوي قبر هاشم جد الرسول محمد ﷺ و فيها ولد الإمام الشافعي مؤسس علم أصول الفقه و الـمذهب الذي ينسب إليه.. دخلت غزة الحرب مرغمة مع الصهاينة بإيعاز من الأخوة العرب ، بعد الفوز الساحق الذي حققته حركة الـمقاومة الإسلامية (حماس) في الإنتخابات التشريعية سنة **2006**، حيث قام الجيش الصهيوني بإعتقال نواب الحركة وزرائها،إمعانا في إذلال المسلمين في غزة و في ربوع العالم الإسلامي ، و في سنة **2008** شن الصهاينة حربهم الأولى على غزة ، و الثانية في سنة **2011** ثم **2014** و في كل مرة تتدخل دول الخليج لإعادة بناء و إعمار

غزة .. غزة قبل الحرب القذرة ، أكتوبر 2023 هو عنوان أول كتيب من هذه السلسلة ،يحتوي على نبذة تاريخية للمدينة ، و بعض المقالات و التحليلات التي سبق نشرها في مجلة القبس الإلكترونية تم إعداده و نشره عبر النت ، ليكون نافذة الـمثقف الـمسلم على هذه الـمدينة الباسلة ، و مساهمة بسيطة من وكالة القبس للنشر الإلكتروني في نشر الوعي الثقافي الإسلامي في صفوف الأجيال الجديدة من الشباب و الطلبة

محمد رباعة 7 ـ جانفي ـ 2024ً

غزة ... قبل الحرب القذرة

غَزَّة مدينة ساحلية فلسطينية، وأكبر مدن قطاع غزة وتقع في شماله، في الطرف الجنوبي للساحل الشرقي من البحر الـمتوسط. تبعد عن مدينة القدس مسافة 78 كم إلى الجنوب الغربي، وهي مركز محافظة غزة إدارياً وأكبر مدن السلطة الفلسطينية من حيث تعداد السكان، حيث بلغ عدد سكان مدينة غزة 2.2 مليون نسمة في عام 2023 م، ما يجعلها أكبر تجمع للسكان في فلسطين. تبلغ مساحتها 56 كم2، مما يجعلها من أكثر الـمدن كثافة بالسكان في العالم. تعتبر مدينة غزة من أهم الـمدن الفلسطينية؛ لأهمية موقعها الإستراتيجي والأهمية الاقتصادية والعمرانية للمدينة، بالإضافة إلى كونها الـمقر الـمؤقت للسلطة الوطنية الفلسطينية، ووجود الكثير من مقراتها ووزارتها فيها.

التسمية

غزة أحد أقدم الـمدن التي عرفها التاريخ، أما سبب تسميتها بهذا الاسم فهو غير مُثبت بدقة، لأن هذا الاسم كان قابلاً للتبديل والتحريف بتبدل الأمم التي صارعتها، فهي عند الكنعانيين (هزاتي)، وعند الفراعنة (غزاتو)، أما الآشوريون واليونانيون فكانوا يطلقون عليها (عزاتي) و (فازا)، وعند العبرانيين (عزة)، والصليبيون أسموها (غادرز)، والأتراك لم يغيروا من اسمها العربي (غزة) أما الإنجليز ويطلقون عليها اسم (گازا) (بالإنجليزية: Gaza). اختلف الـمؤرخون - كعادتهم بالنسبة لكثير من الـمدن القديمة — في سبب تسميتها بغزة، فهناك من يقول إنها مشتقة من الـمَنَعَة والقوة، وهناك من يقول إن معناها: «الثروة»، وآخرون يرون أنها تعني: «الـمميزة» أو «الـمختصة» بصفات

هامة تميزها عن غيرها من المدن. أما ياقوت الحموي فيقول عنها في معجمه: «غزَّ فلان بفلان واعتز به إذا اختصه من بين أصحابه».

العرب و غزة

ارتبط العرب بغزة ارتباطاً وثيقاً فقد كان تجارهم يَفِدون إليها في تجارتهم وأسفارهم باعتبارها مركزاً مهماً لعددٍ من الطرق التجارية، وكانت تمثل الهدف لإحدى الرحلتين الشهيرتين اللتين وردتا في القرآن الكريم في «سورة قريش»: «رحلتا الشتاء والصيف»: رحلة القرشيين شتاءً إلى اليمن، ورحلتهم صيفاً إلى غزة ومشارف الشام. وفي إحدى رحلات الصيف هذه مات هاشم بن عبد مناف جد الرسول المصطفى ﷺ ودُفن في غزة بالجامع المعروف حالياً بجامع السيد هاشم في حي «الدرخ».

التاريـــخ

أسس المدينة الكنعانيون في القرن الخامس عشر قبل الميلاد. وطيلة تاريخها، لم يكن لغزة حكم مستقل، حيث احتلها الكثير من الغزاة كالفراعنة والإغريق والرومان والبيزنطيون والعثمانيون وغيرهم. وكانت أول مرة تذكر فيها المدينة في مخطوطة للفرعون تحتمس الثالث (القرن 15 ق.م)، وكذلك ورد اسمها في رسائل تل العمارنة. بعد 300 سنة من الاحتلال الفرعوني للمدينة نزلت قبيلة من الفلستينين وسكنت المدينة والمنطقة المجاورة لها، عام 635 م دخل المسلمون العرب المدينة وأصبحت مركزا إسلاميا مهما وخاصة أنها مشهورة بوجود قبر الجد الثاني للنبي محمد ﷺ هاشم بن عبد مناف فيها ولذلك أحيانا تسمى غزة هاشم. وتُعتبر للمدينة مسقط رأس الإمام

الشافعي 767 م الذي هو أحد الأئمة الأربعة عند الـمسلمين السنة. سيطر الأوروبيون على الـمدينة في فترة الحملات الصليبية، لكنها رجعت تحت حكم الـمسلمين بعد أن انتصر صلاح الدين الأيوبي عليهم في معركة حطين عام 1187. ازدهرت الـمدينة في آخر أيام الحكم العثماني، حيث تأسس فيها أول مجلس بلدي عام 1893. سقطت غزة في أيدي القوات البريطانية أثناء الحرب العالـمية الأولى، وأصبحت جزء من الانتداب البريطاني على فلسطين. ونتيجة للحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، تولت مصر إدارة أراضي قطاع غزة وأجريت عدة تحسينات في الـمدينة.

الفترة القديمة

يعود الاستيطان البشري في منطقة قطاع غزة إلى تل السكن، وهو حصن مصري قديم، والذي بني في الأراضي الكنعانية إلى الجنوب من قطاع غزة في الوقت الحاضر. كما أن مركز آخر في الـمناطق الحضرية المعروفة باسم تل العجول بدأ ينمو على طول وادي مجرى النهر في غزة. خلال العصر البرونزي الأوسط، أصبحت تل السكن أقصى مدن جنوب كنعان، وكانت وظيفتها بمثابة حصن. في عام 1650 قبل الـميلاد، عندما احتل الهكسوس مصر، تم إعمار مدينة ثانية على أنقاض تل السكن. ومع ذلك، هجرها في القرن 14 قبل الـميلاد، في نهاية العصر البرونزي.أصبحت غزة في وقت لاحق عاصمة مصر الإدارية في أرض كنعان. في عهد تحتمس الثالث، أصبحت الـمدينة محطة على طريق القوافل بين مصر وسوريا، وجاءت في رسائل تل العمارنة باسم "Azzati".بقيت المدينة تحت السيطرة المصرية لمدة 350 عاما حتى غزاها الفلستينيون في القرن 12 قبل الميلاد، وأصبحت جزءا من البنتابوليس "pentapolis"

الخاص بهم. ووفقا لسفر القضاة، فإن قطاع غزة كان الـمكان الذي كان قد سجن فيه شمشون من قبل الفلستينيين حتى وفاته.بعد أن سيطر الآشوريون والـمصريون على الـمدينة، حقق قطاع غزة الاستقلال النسبي والازدهار في ظل الامبراطورية الفارسية. ولقد حاصر الاسكندر الأكبر غزة، حيث بقت آخر مدينة تقاوم غزوه في طريقه إلى مصر، لـمدة خمسة أشهر قبل احتلالها أخيرا سنة 332 قبل الـميلاد، وكان سكانها إما قتلوا أو تم سبيهم. أحضر الإسكندر البدو الـمحليين ليسكنوا غزة، ونظم الـمدينة إلى بوليس (أو دولة المدينة). وقد اكتسبت الـمدينة سمعة طيبة كمركز مزدهر للتعلم اليونانية والفلسفة.شهد قطاع غزة حصارا آخر في 96 قبل الـميلاد من قبل الحشمونيين الذين «أطاحوا تماما» في الـمدينة، مما أسفر عن مقتل 500 من أعضاء مجلس الشيوج الذين كانوا قد فروا إلى معبد أبولو للسلامة.

العهد الروماني والبيزنطي

أُعيد بناء الـمدينة بعد دمجها في الإمبراطورية الرومانية في 63 قبل الـميلاد تحت قيادة بومبيوس الكبير، ثم أصبحت غزة بعد ذلك جزءا من أحد مقاطعات الدولة الرومانية في بلاد الشام. وكانت الـمدينة مستهدفة من قبل اليهود خلال تمردهم ضد الحكم الروماني في 66 وقد دمرت جزئيا. وظلت مع ذلك مدينة مهمة، خاصة بعد تدمير القدس. طوال العصر الروماني، كانت غزة مدينة مزدهرة وتلقى الـمنح واهتمام عدة أباطرة. كان 500 عضو في مجلس الشيوج يحكم غزة، وكان سكان المدينة مجموعة متنوعة من مختلف الأعراق، منهم الفلستينيين والإغريق والرومان والكنعانيين والفينيقيين واليهود والفراعنة والفرس، بالإضافة إلى البدو. وكانت تصدر في غزة عملات معدنية تزين مع

تماثيل الآلهة والأباطرة. وخلال زيارته للمدينة في 130 م، قام الإمبراطور هادريان بافتتاح حلبة المصارعة شخصيا، في ملعب غزة الجديد، الذي أصبح معروفًا من الإسكندرية إلى دمشق. وقد زينت المدينة في العديد من المعابد الوثنية، وكان الإله الرئيسي "Marnas"، وهو واحد من الآلهة القديم التي انتشرت عبادته في سوريا القديمة منذ النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، وكان يطلق عليها داجون. وقد خصصت المعابد الأخرى لزيوس، هيليوس، أفروديت، أبولو، أثينا، وتيشي المحلية.بدأت المسيحية بالانتشار في جميع أنحاء قطاع غزة في 250 م، بما في ذلك في ميناء غزة. وقد تسارع اعتناق المسيحية في قطاع غزة في فترة القديس Porphyrius بين 396 و 420. في 402، أمر ثيودوسيوس الثاني بتدمير كل معابد المدينة الوثنية الثمانية، وبعد أربع سنوات كلفت الإمبراطورة ايليا ببناء كنيسة فوق أنقاض معبد Marnas.وبعد انقسام الإمبراطورية الرومانية في القرن 3 م، كانت غزة لا تزال تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانية الشرقية التي بدورها أصبحت الإمبراطورية البيزنطية. ازدهرت المدينة، وكانت مركزا هاما لبلاد الشام.

الحكم الإسلامي

في عام 635 حاصر المسلمون غزة واستولى عليها جيش الخلفاء الراشدين تحت قيادة عمرو بن العاص بعد معركة أجنادين بين الإمبراطورية البيزنطية والخلافة الراشدة في وسط فلسطين. وكان وصول العرب المسلمين قد جلب تغييرات جذرية على قطاع غزة، في البداية تم تحويل بعض الكنائس إلى مساجد، بما في ذلك المسجد الكبير الحالي في قطاع غزة (الأقدم في المدينة)، كما أن شريحة كبيرة من السكان اعتنقت الإسلام، وأصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية. وتعتبر المدينة مسقط رأس الشافعي

(767) الذي هو أحد الأئمة الأربعة عند المسلمين السنة. والذي عاش طفولته المبكرة هناك. وكان الشافعي قد أسس فلسفة إسلامية سنية في الفقه، وسُمي المذهب الشافعي تكريما له. وعلى الرغم من حظر الكحول في الإسلام، سمح للجاليات اليهودية والمسيحية للحفاظ على إنتاخ النبيذ والعنب، وهو محصول نقدي رئيسي في المدينة، وكانت أساسا للتصدير إلى مصر. لأنه تحدها الصحراء، وكان قطاع غزة عرضة لقتال جماعات البدو.في 796 دمرت غزة خلال حرب أهلية بين القبائل العربية في المنطقة. ومع ذلك، تم إعادة بناء المدينة من قبل الخلافة العربية الثالثة التي يحكمها العباسيون. وقد وصف الجغرافي العربي المقدسي غزة في 977 حين كان يحكمها الفاطميون «بأنها بلدة كبيرة تقع على الطريق الرئيسي لمصر على الحدود مع الصحراء.» وقد كان في تلك الفترة اتفاق مع السلاجقة، تم بموجبه سيطرة الفاطميين على قطاع غزة والأراضي الواقعة جنوبه، بما في ذلك مصر.

الصليبيون والمماليك

استحوذ الأوروبيون الصليبيون على المدينة من الفاطميين في عام 1100، وكان الملك بلدوين الثالث قد بنى القلعة التي استخدمها فرسان الهيكل في غزة في 1149. كما تحول الجامع الكبير إلى كاتدرائية القديس يوحنا. في 1154، كتب الرحالة العربي الإدريسي عن غزة «المدينة اليوم من حيث عدد السكان كبيرة للغاية، وهي في أيدي الصليبيين».في 1187 قامت القوات الأيوبية، بقيادة صلاح الدين الأيوبي، بالسيطرة على قطاع غزة ودمرت تحصينات في وقت لاحق في المدينة في 1191. وقد أمر ريتشارد قلب الأسد بتدعيم المدينة مرة أخري في 1192، لكن تم تفكيك الجدران مرة أخرى نتيجة لمعاهدة الرملة المتفق

عليها في 1193. ولقد استمرت الفترة الأيوبية حتى 1260، بعد تدمير المدينة تماما على يد المغول تحت قيادة هولاكو، حيث أصبحت غزة أبعد نقطة إلى جنوب يتقدم إليها الجيش المغولي.بعد تدمير غزة على يد المغول، بدأ الجنود المماليك بإدارة المنطقة في عام 1277. وقد جعل المماليك غزة عاصمة المحافظة التي تحمل اسمها «حاكمية قطاع غزة». هذه منطقة تمتد على طول السهل الساحلي من مدينة رفح في الجنوب إلى الشمال مباشرة من قيسارية، وإلى الشرق. بقدر ما المرتفعات الغربية وتلال الخليل المدن الرئيسية الأخرى في المحافظة وشملت اللد والرملة. وقد استخدم غزة التي دخلت فترة من الهدوء خلال الفترة المملوكية بها كموقع في هجماتهم ضد الصليبيين التي انتهت في 1290.في عام 1294 وقوع زلزال دمر غزة، وبعد مرور خمس سنوات دمر المغول مرة أخرى كل ما استعيد من قبل المماليك. وقد وصف الجغرافي الدمشقي (الذي توفي عام 1327) غزة باعتبارها «مدينة كثيرة الشجر، كسماط ممدود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية.» وفي 1348 انتشر وباء الطاعون في المدينة، مما أسفر عن مقتل غالبية سكانها. كما عانى قطاع غزة من الفيضانات المدمرة في عام 1352، والتي كانت نادرة في ذلك الجزء القاحل من بلاد الشام الجنوبية.إلا أن الرحالة العربي والكاتب ابن بطوطة عندما زار المدينة في 1355، كتب عنها «انها كبيرة ومزدحمة بالسكان، وفيها العديد من المساجد». وقد ساهم المماليك في الهندسة المعمارية في غزة عن طريق بناء المساجد والمدارس الإسلامية، والمستشفيات، والحمامات العامة. كما سمحوا لليهود بالعودة إلى المدينة، وقد شهد العصر المملوكي ازدهار المجتمع اليهودي في المدينة. في 1481 كتب الرحالة موشلام «إنها أرض جيدة، ذات أشجار فاكهة وثمار والتي

هي من نوعية ممتازة، وهناك الخبز والخمر، والذي هو من صنع اليهود فقط، وفيها عدد كبير من السكان، هناك 70 عائلة يهودية 4 عائلات سامرية». في نهاية العصر المملوكي كانت الطائفة اليهودية في غزة ثالث أكبر جالية يهودية في فلسطين، بعد صفد والقدس.وقد بنى المماليك واحدا من أهم المعالم في غزة، وهو قصر الباشا، الذي كان يُستخدم لحكم المدينة وإدارتها. ويقع القصر في البلدة القديمة وهو اليوم مدرسة للبنات، بالقرب من مقبرة حرب الكومنولث، غالباً ما يشير إليها بمقبرة الحرب البريطانية، والذي يحتوي على قبور جنود الحلفاء الذين سقطوا في الحرب العالمية الأولى هو في حي التفاح.

العهد العثماني

دخلت المدينة تحت حكم الخلافة العثمانية الإسلامية في القرن السادس عشر وبقيت تحت حكمهم حتى سنة 1917 عندما استولت عليها القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى بعد ثلاثة معارك ضارية راح ضحيتها الآلاف من كلا الجانبين. وكانت غزة تتبع متصرفية القدس العثمانية، والتي كانت تتبع مباشرة للباب العالي دون أن تتبع أيا من الولايات. وكانت المتصرفية تضم بالإضافة إلى قضاء غزة، كل من أقضية يافا وبئر السبع والخليل. وقد حافظت متصرفية القدس حتى أواخر العهد العثماني- باستثناء الفترة من 1906 حتى 1909 عندما ضم إليها قضاء الناصرة- على حدودها.يذكر أنه في الحرب العالمية الأولى عندما صمد لواء واحد من الجيش العثماني مؤلف من أقل من ثلاثة آلف جندي فلسطيني في وجه فرقتين بريطانيتين أمام غزة وكبدهم خسائر فادحة وأرغمهما على التقهقر حتى العريش عام 1917 م، أصدر أحمد جمال باشا القائد التركي الذي اشتهر بخصومته للعرب، بيانا رسميا أشاد فيه بالشجاعة الفذة التي

أبداها أولئك الجنود الفلسطينيون في غزة أمام أضعاف أضعافهم من جنود الأعداء، وأنها بسالة خارقة تذكر بالشجاعة التي أبداها آباؤهم من قبل عندما حموا هذه البقاع المقدسة بقيادة صلاح الدين الأيوبي.

الانتداب البريطاني

في عام 1917، سقطت غزة بيد الجيش الإنجليزي، ودخلت المدينة مع باقي مدن فلسطين مظلة الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920، وأصبحت غزة مركزا لقضاء غزة في تلك الفترة حتى وقوع النكبة، أصبحت جزءا من فلسطين في فترة الانتداب البريطاني وتم اضافتها إلى الدولة الفلسطينية المقترحة عندما أصدرت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية عام 1947، ولكن قامت مصر بدخول المدينة عام 1948. في فبراير عام 1949 وقعت كل من مصر وإسرائيل هدنة تقضي باحتفاظ مصر بالمدينة ولذلك كانت مأوى لكثير من اللاجئين الفلسطينيين عند خروجهم من ديارهم. وبقيت تحت الحكم المصري حتى حرب 1967.

قرار التقسيم

قامت هيئة الأمم المتحدة عام 1947 بمحاولة لإيجاد حل الصراع العربي الإسرائيلي القائم على فلسطين، وقامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة UNSCOP المتألّفة من دول متعدّدة باستثناء الدّول دائمة العضوية لضمان الحياد في عملية إيجاد حلّ للنزاع.قامت اللجنة بطرح مشروعين لحل النزاع، تمثّل المشروع الأول بإقامة دولتين مستقلّتين، وتُدار مدينة القدس من قِبل إدارة دولية. وتمثّل المشروع الثاني في تأسيس فيدرالية تضم

كلا من الدولتين اليهودية والعربية. ومال معظم أفراد لجنة UNSCOP تجاه المشروع الأول والرامي لتأسيس دولتين مستقلّتين بإطار اقتصدي موحد. وقامت هيئة الأمم بقبول مشروع لجنة UNSCOP الدّاعي للتقسيم مع إجراء بعض التعديلات على الحدود المشتركة بين الدولتين، العربية واليهودية، على أن يسري قرار التقسيم في نفس اليوم الذي تنسحب فيه قوات الانتداب البريطاني من فلسطين.أعطى قرار التقسيم 55% من أرض فلسطين للدولة اليهودية، وشملت حصّة اليهود من أرض فلسطين على وسط الشريط البحري (من إسدود إلى حيفا تقريبا، ما عدا مدينة يافا) وأغلبية مساحة صحراء النقب (ما عدا مدينة بئر السبع وشريط على الحدود المصرية). ولم تكن صحراء النّقب في ذاك الوقت صالحة للزراعة ولا للتطوير المدني، واستند مشروع تقسيم الأرض الفلسطينية على أماكن تواجد التّكتّلات اليهودية بحيث تبقى تلك التكتّلات داخل حدود الدولة اليهودية.وكانت غزة في ذلك الوقت مركزا لقضاء غزة، التي تم الحاقها بالدولة العربية المُقترحة.

حكومة عموم فلسطين

هي حكومة تشكلت في غزة في 23 سبتمبر 1948 وذلك خلال حرب 1948 برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي. نشأت فكرت تكوينها عندما أعلنت بريطانيا عن نيتها التخلي عن انتدابها على فلسطين وأحالت قضيتها إلى الأمم المتحدة. أدركت القيادة الفلسطينية عندئذ، ممثلة آنذاك بالهيئة العربية العليا لفلسطين بزعامة الحاج أمين الحسيني، أهمية التهيؤ لهذا الحدث واستباقه بإيجاد إطار دستوري يملأ الفراغ الذي سوف ينجم عن انتهاء الانتداب البريطاني وكان هذا الإطار هو إقامة حكومة عربية فلسطينية.كان قبل ذلك فولك برنادوت قد أعلن في

تقرير له في 16 سبتمبر 1948 أن العرب لم يبدوا أي رغبة في تشكيل حكومة في القسم العربي من فلسطين مما قد يؤدي إلى ضمه إلى شرق الأردن. وقد قوبل إعلان هذه الحكومة بالرفض من عدة أنظمة عربية هي الأردن والعراق ومصر. وظل تمثيلها شكليا لفلسطين في الجامعة العربية لعدة سنوات قبل انهيارها.

الحكم المصري

بعد حرب 1948، أُلحقت المدينة مع كامل قطاع غزة بمصر، حيث بقت تحت الحكم المصري حتى حرب 1967.في فترة العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 قامت إسرائيل باحتلال المدينة والسيطرة على شبه جزيرة سيناء المصرية، لكن الضغط العالمي على إسرائيل اضطرها للانسحاب منها.حيث حدث في ربيع 1956 عدّة اصطدامات عسكرية بين مصر وإسرائيل حدثت في قطاع غزة. إسرائيل اتّهمت مصر باستعمال المنطقة كقاعدة للغارة الفدائية على إسرائيل. في أكتوبر/ تشرين الأول 1956، هاجمت إسرائيل منطقة قناة السويس في مصر بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا، استولت القوّات الإسرائيلية على قطاع غزة وتقدّمت إلى سيناء.في مارس/ آذار التالي حلّت قوة طوارئ الأمم المتّحدة محل القوات الإسرائيلية، ومصر استعادت السيطرة على الإدارة المدنية للشريط. وأعيد احتلال المدينة في حرب الستة أيام (5 يونيو 1967 - 10 يونيو 1967).

النكسة

سقطت المدينة في يد إسرائيل بعد عام 1967، لتظل تحت الاحتلال لمدة 27 سنة وتعاني من الإهمال الإسرائيلي لها كباقي المدن العربية الفلسطينية المحتلة. وقد صادرت سلطات الاحتلال مساحات شائعة من أراضي غزة وأقامت عليها العديد من

المستوطنات.كانت مساحة المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة تبلغ 155 كيلومترا مربعاً تقريباً، وبالنسبة للكتلة المحيطة بمدينة غزة، وهي الكتلة الشمالية، فتتوزع المستوطنات التي تتصل بإسرائيل عبر طرق عرضية تضمن لها سهولة الاتصال، تضم:

مستوطنة إيلي سيناي: تقع على بعد 1 كم إلى الشرق من شاطئ البحر ملاصقة تماما لحدود قطاع غزة الشمالية، وهي مستوطنة زارعية أنشئت عام 1983 لاستيعاب عددا من المستوطنين الذين تم إجلاؤهم من سيناء في أعقاب اتفاقية السلام المصرية ـ الإسرائيلية.

مستوطنة نيسانيت: تقع على بعد 5 كم إلى الشرق من شاطئ البحر، فهي من المستوطنات الزراعية أيضاً أنشئت عام 1982 لتستوعب أعدادا من المستوطنين الذين تم إجلاؤهم من سيناء.

مستوطنة نتساريم: أنشئت عام 1972 م لتقسم قطاع غزة إلى قسمين شمالي وجنوبي، فهي تقع على بعد 1 كم إلى الشرق من شاطئ البحر، وعلى بعد 1 كم إلى الغرب من الطريق الرئيس، وعلى بعد 4 كم جنوب غزة، ونظرا لاتساع مساحة هذه المستوطنة، وموقعها المتميز جنوبي مدينة غزة، والمشاكل الناجمة عن هذه المستوطنة، جعلت منها كتلة استيطانية قائمة بذاتها.

في عام 1987، انخرط سكان مدينة غزة بوقت مبكر في الانتفاضة الفلسطينية الأولى. وكانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تقوم بتوزيع النشرات الأسبوعية في شوارع غزة مع جدول زمني للإضراب المتصاحب مع الاحتجاجات اليومية ضد

الدوريات الإسرائيلية في المدينة. وفي المظاهرات، تم أحراق الإطارات في الشوارع، كما ألقى الحشود الحجارة والزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال. ورد الجيش الإسرائيلي بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. وأغلقت المدارس في مدينة غزة قسرا، وفتحت تدريجيا لبضع ساعات. ونفذت الاعتقالات خارج البيوت، وفرض حظر التجول ومنع السفر، ما اعتبره الفلسطينيون بأنه عقاب جماعي. ردا على إغلاق المدارس، وتنظيم دورات تعليم سكان المنزل لمساعدة الطلاب على استدراك المادة الفائتة، وهذا أصبح واحدا من الرموز القليلة من العصيان المدني.يشار بالذكر إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلية قد انسحبت من قطاع غزة في 15 آب / أغسطس 2005 وذلك بقرار من رئيس الوزراء الإسرائيلي أريئيل شارون بعد إنشاءها منذ 38 عاما، تم بعدها تفكيك 21 مستوطنة بقطاع غزة و4 مستوطنات بالضفة الغربية.

السلطة الفلسطينية

بقيت المدينة تحت الاحتلال الإسرائيلي حتى عام 1994، حيث أنه في سبتمبر 1993، بعد مُفاوضات سرية، وقّع كل من رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اتفاقية إعلان مبادئ التي تقر انسحاب إسرائيل من قطاع غزة ومناطق أخرى، وتحويل إدارة الحكومة المحلية للفلسطينيين، وفي ماي 1994، انسحبت القوات الإسرائيلية من المدينة ومن القطاع بشكل جزئي تاركة عدة مستوطنات لها تحت امرة الجيش الإسرائيلي في عمق القطاع، وتولت بموجب إتفاقية أوسلو السلطة الوطنية الفلسطينية إدارة المدينة بعد أن كانت تتخذها قوات الجيش الإسرائيلي مقراً لها أثناء احتلال قطاع غزة ما بين 1967 و1994، وأصبحت منطقة قطاع غزة جُزئيًا تحت

حكم السلطة الفلسطينية، إلا أن قطاع غزة ظل فعلياً تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى أن انسحبت إسرائيل بالكامل من أراضي قطاع غزة في 15 أغسطس 2005 بأوامر من رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها أريئيل شارون وأبقت على حصارها براً وبحراً وجواً.

الإنقسام

بعد فوز حركة حماس بعدد كبير من مقاعد البرلمان الفلسطيني في الانتخابات اندلعت العديد من المناوشات المتفرقة بين عناصر من حركتي فتح وحماس ووصل الأمر ذروته في منتصف يونيو من عام 2007 حيث قامت حركة حماس بالسيطرة على كامل قطاع غزة والمؤسسات الأمنية والحكومية فيه.

الحرب على غزة : من 2008 الى 2023

في نهاية عام 2008 و تحديدا في 27 ديسمبر 2008، شنت إسرائيل حربا عدوانية شرسة على قطاع غزة بدأت بالقصف الجوي العنيف لجميع مقرات الشرطة الفلسطينية ثم تتالى القصف لمدة أسبوع للمنازل والمساجد وحتى المستشفيات وبعد أسبوع بدأت بالزحف البري إلى الأماكن المفتوحة في حملة عسكرية عدوانية غاشمة كان هدفها حسب ما أعلن قادة الاحتلال الصهيوني هو إنهاء حكم حركة المقاومة الإسلامية حماس، والقضاء على المقاومة الفلسطينية لا سيما إطلاق الصواريخ محلية الصنع مثل صاروخ القسام أو صواريخ روسية أو صينية مثل صاروج غراد التي وصل مداها خلال الحرب إلى 50 كم، واستُخدمت القوات الصهيونية الأسلحة والقذائف المحرمة دولياً مثل القنابل الفسفورية المسرطنة والقنابل آجلة التفجير وغيرها.حاصرت القوات الإسرائيلية قطاع غزة، وقطعت عنها

الكهرباء والوقود، وحرمت المرضى من الأدوية، ومنعت الدول العربية المُجاورة من إدخال الوقود إلى القطاع، وما زال الحصار مفروضًا على القطاع حتى 7 أكتوبر2023 بداية الحرب القذرة على غزة، وقد قتل كثير من الفلسطينيين من جراء الاشتباكات والتوغلات الإسرائيلية في القطاع، لا سيما حين قصفت مخيم جباليا شمالي قطاع غزة بالصواريخ وتوغلت فيه. نزح كثير من الفلسطينيين إلى معبر رفح آملين أن يدخلوا إلى الأراضي المصرية ليبحثوا عن السلام، لكن الإدارة المصرية منعت النازحين من الدخول إلى الأراضي المصرية، وقد كسر النازحون معبر رفح في شهر مارس ودخلوا إلى الأراضي المصرية وما زالوا يعانون من آثار الحصار إلى الآن.وتحاول منظمات إنسانية دولية كسر الحصار الفروض على غزة من خلال إرسال سفن بها عدد من النشطاء، محملة بالمساعدات الإنسانية، إلا أن إسرائيل تمنع وصول تلك السفن، ومن تلك المحاولات أسطول الحرية عام 2010، وما تعرض له من هجوم عسكري إسرائيلي.خلف العدوان المتكرر على غزة دمارا واسعا ، في نوفمبر 2012، أقدمت إسرائيل على الهجوم على غزة بقصف عشوائي استهدف في بادئ الأمر أحد قيادي حماس، إلاّ إنه طال المدنيين بشكل رئيسي، ونتج عنه العشرات من الضحايا. وقد ردت المقاومة الفلسطينية بشكل غير مسبوق عبر قصفها لمدن في العمق الإسرائيلي كتل أبيب، وهرتسيليا وبئر السبع بعشرات الصواريخ. في صيف 2014، شنت إسرائيل حربا أخرى على غزة، فبدءا من يوم 8 يوليو 2014 بدأ الجيش الإسرائيلي عملية الجرف الصامد وردت كتائب عز الدين القسام بمعركة العصف المأكول وردت حركة الجهاد الإسلامي بعملية البنيان المرصوص وذلك بعد موجة عنف تفجرت مع خطف وتعذيب وحرق الطفل محمد أبو خضير من شعفاط على أيدي مجموعة مستوطنين في 2 يوليو 2014، ،

وإعادة اعتقال العشرات من محرري صفقة شاليط، وأعقبها احتجاجات واسعة في القدس وداخل عرب 48 وكذلك مناطق الضفة الغربية، واشتدت وتيرتها بعد أن دهس إسرائيلي اثنين من العمال العرب قرب حيفا، وتخلل التصعيد قصف متبادل بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. تخلل هذه الحرب عدة عمليات عسكرية مثل عملية ناحل عوز وعملية العاشر من رمضان ، و في 8 أكتوبر شنت إسرائيل على غزة حربا مدمرة راح ضحيتها أكثر من 25000 من المدنيين ، ومثلهم من الجرحى و المفقودين ، بعد عملية طوفان الأقصى التي شنتها كتائب عز الدين القسام ، صبيحة يوم 7 أكتوبر 2023

شاطئ غزة

يقع وسط غزة على تلة بارتفاع 45 قدما (14 متر) فوق مستوى البحر. بُنيت جزء كبير من المدينة الحديثة على طول السهل أسفل التل، وخصوصا في الشمال والشرق، وتشكّل ضواحي غزة. يقع كل من شاطئ وميناء غزة على بعد 3 كم (1,9 ميل) عن مركز مدينة غزة. تبعد مدينة غزة 78 كيلومترًا (48 ميل) إلى الجنوب الغربي من القدس، و 71 كيلومترًا (44 ميل) جنوب تل الربيع، وعلى بعد 30 كيلومترًا (19 ميل) شمال مدينة رفح. مواقع محيطة تشمل بيت لاهيا وبيت حانون، وجباليا إلى الشمال، وقرية أبو مدين، ومخيم البريج ومخيم النصيرات ومدينة دير البلح إلى الجنوب.

المساحة

تبلغ مساحة الأراضي التابعة للبلدية ما يُقارب 45 كم مربع (17 ميل مربع). في الانتداب البريطاني، شكلت المناطق الحضرية (المبنية) ما يقارب 7,960 كيلو متر مربع (3070 ميل مربع) أما المناطق الريفية شكلت 143,063 كيلو متر مربع (55,237 ميل مربع). بلغت مساحة الأراضي المروية 24,040 كم مربع (9,280 ميل مربع) والأراضي المزروعة بالحبوب حيث بلغت مساحتها 117,899 كم مربع (45,521 ميل مربع).

المياه

يعتمد سكان غزة على المياه الجوفية كمصدر وحيد للشرب والاستخدام الزراعي والمنزلي. يعد وادي غزة أقرب جدول مائي جنوبا. والذي يحتوي على كمية قليلة من الماء في الشتاء أما صيفا فيكاد لا يحتوي على ماء. يتم تحويل معظم إمدادات المياه فيها إلى إسرائيل. المياه الجوفية على طول ساحل قطاع غزة هو الخزان الرئيسي للماء في قطاع غزة وتتكون معظمها من الحجر الرملي العصر الجليدي. مثل معظم قطاع غزة، مغطى غزة بتراب رباعي.المعادن الطينية في التربة تمتص الكثير من المواد الكيميائية العضوية وغير العضوية والتي قد خففت جزئيًا مدى تلوث المياه الجوفية. تلة معروفة في جنوب شرق غزة تسمى (المنطار) وهو ذات ارتفاع 270 قدم (82 م) فوق مستوى سطح البحر.

أهم الأحياء السكنية

تشكل البلدة القديمة جزء رئيسي من نواة غزة. وتتكون من حي الدرج في الشمال (المعروف أيضًا باسم الحي مسلم) وحي الزيتون في الجنوب. تعود معظم المباني إلى العصر المملوكي أو

العصر العثماني وبُنيت على أنقاض المباني القديمة. وتبلغ مساحة البلدة القديمة حوالي 1,6 كيلومتر مربع (0.62 ميل مربع). تتكون غزة من 11 حي، يقع حي الدرج وحي الصبرة ما بين حي الرمال والبلدة القديمة.

حي الشجاعية: من أكبر أحياء مدينة غزة، وينقسم إلى قسمين الشجاعية الجنوبية (التركمان) والشجاعية الشمالية (الجديدة)، بُنى خلال عهد الأيوبيين، يسكنه أكثر من 300 ألف نسمة، ويعمل معظم سكانه بصناعات خفيفة مثل الخياطة والزراعة وغيرها كما أنه يمتاز بأنه منطقة تجارية فيها كل الأشكال التجارية والورش، به مقبرتان القديمة، ومقبرة الشهداء، وبه أكبر منطقة صناعية في غزة، وبه معبر المنطار التجاري. وقد شهد هذا الحي العديد من الاجتياحات الإسرائيلية.

حي التفاح: تعود هذه التسمية لكثرة أشجار التفاح التي كانت تنتشر في هذا الحي وهو من الأحياء القديمة بمدينة غزة.

حي الرمال: ويعتبر من أرقى أحياء مدينة غزة وأكبرها مساحة بُني في ثلاثينات وأربعينيات القرن 20، وينقسم إلي الرمال الشمالي والجنوبي. ويمتد الشمالي منه من بداية حي الشيخ رضوان (الشارع الأول) إلى شارع المختار والرمال الجنوبي من شارع عمر المختار إلى بداية حي تل الهوى.

حي النصر: سُمي الحي بالنصر احترامًا لجمال عبد الناصر و قد بُني في خمسينيات القرن 20.

حي الزيتون: سمي بذلك لكثرة أشجار الزيتون المزروعة فيه، ولكن تم اقتلاع وتجريف الكثير منها خلال انتفاضة الأقصى وبخاصة في الحرب التي شنت من قبل الجيش الإسرائيلي على

قطاع غزة بتاريخ 2008/12/27 م، ويعتبر حي الزيتون أحد أكبر أحياء مدينة غزة، حيث يقطنه أكثر من 100 ألف نسمة.

حي الدرج: وكان يسمى سابقاً «حي بني عامر» نسبة لقبيلة بني عامر العربية التي سكنته مع بداية الفتح الإسلامي ثم حي«البرجلية» نسبة للمحاربين المدافعين عن أبراج المدينة في العصر المملوكي.

حي الصبرة: من أحياء غزة القديمة نسبياً ويقع بعد شارع الثلاثيني.

حي الشيخ رضوان: يمتد من الشارع الأول إلى الشارع الثالث شمالاً ومن شارع النصر غرباً ومن قرية جباليا النزلة شرقاً ويقع الحي على بعد 3 كيلومتر (1.9 ميل) شمال البلدة القديمة.

تل الهوى: وهو أحد الأحياء الجديدة وبرزت فيه العمارة بعد قدوم السلطة الفلسطينية إلى غزة حيث أقيمت أغلب المؤسسات الحكومية في هذا الحي، وعند قدوم حكومة حركة المقاومة الإسلامية حماس عن طريق الانتخابات قامت بتسميته بتل الإسلام، لكن لم تنجح في ذلك، وبقي الناس ينادوه بتل الهوى.

حي الشيخ عجلين: هو حي يقع في جنوب مدينة غزة بالقرب من الطريق الساحلي. في 18 نوفمبر 2002، هاجمت قوات الدفاع الإسرائيلية الحي، ودمّرت مكاتب جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الوطنية الفلسطينية.

المخيمات

مخيم جباليا: يقع شمال مدينة غزة ويعتبر أكبر المخيمات ولكنه يتبع لمحافظة شمال غزة وليس لمحافظة غزة.

مخيم الشاطئ: يقع غرب المدينة مقابلاً للساحل.

مخيم النصيرات: يقع على بعد 8 كم جنوب مدينة غزة وعلى بعد 6 كم شمال بلدة دير البلح ويقع المخيم في وسط قطاع غزة

المناخ

تمتاز غزة بمناج متوسطي وشتاء معتدل جاف، والصيف حار ساخن. يبدأ فصل الربيع في شهر مارس أبريل وأكثر الشهور حرارة يوليو وأغسطس. أما متوسط أرتفاع درجات الحرارة يبلغ 33 سلسيوس (91 درجة فهرنهايت). ويعد شهر يناير أبرد شهور السنة متوسط الدرجات الحرارة المنخفضة يبلغ 7 سلسيوس (45 درجة فهرنهايت). الأمطار شحيحة وتهطل بين شهري نوفمبر ومارس، ويبلغ معدل الأمطار السنوية قرابة (116 ملم). وتهب الرياح على المدينة من الناحية الجنوبية الغربية. يصل أعلى معدل لسرعة الرياح في الشتاء إلى 60 كم في الساعة (نحو 7.3 عقدة/ساعة)، وأعلى سرعة للرياح في كامل السنة هي في شهر يناير بنحو 7.6 عقدة/ساعة، وقد ترجع هذه السرعة إلى مرور المنخفضات الجوية التي عادة ما تصاحبها رياح شديدة. تبلغ سرعة الرياح أدنى معدلاتها في فصل الصيف، فيبلغ المتوسط الفصلي حوالي 5 عقدة/ساعة، وينخفض متوسط سرعة الرياح في فصل الربيع عما هو في فصل الشتاء ليبلغ 6.7 عقدة / ساعة، وتقل سرعة الرياح في الخريف عن فصل الشتاء والربيع بينما تزيد عن فصل الصيف إذ تبلغ 5.6 عقدة / ساعة.

التعداد السكاني

وفقا للإحصاءات العثمانية في عام 1557، كان عدد الذكور 2477. حسب الإحصائيات عام 1596 أظهرت أن عدد المسلمين كان كالتالي (456 أسرة، 115 عزاب، 59 شخص ديني و19 شخص من ذو الاحتياجات الخاصة). أضف إلى أعداد المسلمين، كان عدد الجنود العثمانيون 119 جندي. أما المسيحين كان عدد الأسر 294 أسرة و7 أشخاص عزاب، بينما كان عدد الأسر اليهودية ما يقارب 73 أسرة و8 أسر من السامريون. في المجموع، بلغ عدد سكان غزة 6,000 نسمة وكانت في المركز الثالث كبراً من حيث عدد السكان في فلسطين العثمانية بعد القدس وصفد.في عام 1838، كان عدد المسلمين 4,000 نسمة و 100 من المسيحيين (دافعين للضرائب مقابل حمايتهم) وبالتالي بلغ عدد السكان النهائي 15,000 أو 16,000 نسمة وأصبحت أكبر من القدس من حيث عدد السكان في ذلك الوقت. العدد الكامل للأسر المسيحية بلغ 57 أسرة. قبل الحرب العالمية الأولى بلغ عدد سكان غزة حوالي 42,000 نسمة، وأدى القتال ما بين القوات العثمانية والألمانية وقوات التحالف إلى أنخفاض أعداد سكان غزة.حسب الإحصائيات عام 1997، من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بلغ عدد سكان غزة مع مخيم الشاطئ 353,115 منهم 50,9% ذكور و49,1% إناث. تمتاز غزة بكثرة الشباب بنسبة 60,8% وتتراوح أعمارهم ما بين (0-19 سنة). 28,8% من السكان تتراوح أعمارهم (20-44 سنة)، 7,7% ما بين (45-64 سنة)، وبلغت نسبة الذين تجاوزت أعمارهم 64 عام 3,9%.بلغ عدد سكان غزة 590,400 نسمة. سكان مدينة غزة وفلسطين عامة ينحدرون من أصول سامية،

وكجميع سكان البحر الأبيض المتوسط لهم ملامح عربية سمراء ومتنوعة لا تخلو من تأثيرات متوسطية.

أغلبية مسلمة و أقلية مسيحية

ينتمي معظم سكان غزة إلى الدين الإسلامي السني. عندما كانت غزة تتبع الدولة الفاطمية، كان الشيعة مسيطرين على غزة، ولكن بعدما استرجعها القائد صلاح الدين الأيوبي رقي بالنهج السني بصرامة دينية وتعليمية، مما كان له دور في توحيد جنوده العربي والترك. توجد أقلية صغيرة من المسيحيين الفلسطينيين حوالي 5,500 نسمة تعيش في المدينة. وغالبية من المسيحيين تعيش في غزة في حي الزيتون في المدينة القديمة، وينتمون إلى الأرثوذكسية الشرقية من القدس، والروم الكاثوليك، والطوائف المعمدانية. في عام 1906، لم يكن هناك سوى 750 مسيحي، منهم 700 شخص يتبعون الأرثوذكسية و50 يتبعون الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. استوطن اليهود غزة منذ زمن، في أسرة يهودية تعيش في غزة غادر معظمهم من قطاع غزة بعد الثورة الفلسطينية 1929، حينما تكون مجتمعهم من خمسين أسرة. في إحصائيات سامي هداوي للأراضي والسكان، كان عدد سكان غزة 34,250 نسمة، في عام 1945. غادر معظمهم من المدينة بعد حرب عام 1948، وذلك بسبب انعدام الثقة المتبادلة بينهم وبين الأغلبية العربية.تحتوي غزة على العديد من مباني العبادة القديمة من أبرزها الجامع العمري، كنيسة القديس برفيريوس ومسجد السيد هاشم حيث يرقد قبر جد الرسول محمدﷺ.

ميناء غزة

كانت المدينة ولا زالت مركزًا مُهمًا من حيث موقعها الإستراتيجي بين القارتين الآسيوية والإفريقية ووقوعها على شاطئ البحر الأبيض المتوسط الذي يجعل منها ميناء مهما للتجارة وأعمال الصيد، ولكن صعوبة نقل البضائع عبر المعابر مع إسرائيل وعدم سلاسة النقل مع مصر يجعل حجم التبادل التجاري ضئيلًا مع الحجم المفترض بسبب الموقع الجغرافي. نما الاقتصاد في غزة بنسبة 8 ٪ في الأشهر ال 11 الأولى من عام 2010، وبنسبة 5.4 ٪ في عام 2009، والنشاط الاقتصادي مدعوم إلى حد كبير من خلال التبرعات والمساعدات الخارجية، والذي يعتبر السبب الرئيسي وراء النمو الذي حدث مؤخرا. غزة مثلها كمثل أي مدينة فلسطينية لا تملك عملة وطنية، ويُستخدم الدينار الأردني والدولار الأمريكي والشيكل الإسرائيلي. ويبلغ معدل الناتج المحلي للفرد 1,763 دولار أمريكي (طبـقًا لإحصائية 1997).بعد إتفاق أوسلو، تم توظيف الآلاف من السكان في مختلف الوزارات والأجهزة الأمنية، في حين قامت وكالة الغوث والمنظمات الدولية المختلفة التي تدعم تطوير المدينة بتوظيف أخرين.

البنية التحتية

يوجد في غزة نقص خطير في مجال الإسكان والمرافق التعليمية والمرافق الصحية والبنية التحتية وعدم كفاية نظام الصرف الصحي، وقد ساهمت كل منها بتهديد النظافة وإنشاء مشاكل في الصحة العامة. هُناك عدد من الفنادق في غزة، مثل فندق فلسطين والقصر الكبير وآدم والأمل والقدس وكليف والديرة وبيت مارنا. تقع الفنادق على طول حي الرمال باستثناء فندق فلسطين.

لدى الأمم المتحدة نادي الشاطئ في الشارع نفسه. غزة ليست مقصد للسُياح، مُعظم الأجانب يقيمون في الفنادق وهم صحفيين وعمال الإغاثة والأمم المتحدة والعاملين في الصليب الأحمر. الفنادق الراقية تشمل فندق القدس والديرة.ووفقاً لتقرير صدر مؤخراً عن منظمة أوكسفام، تبلغ نسبة البطالة في غزة ما يقارب 40% ومن المُتوقع أن تصل إلى 50%. وقد دُمر القطاع الخاص الذي يؤمن بدوره 53% من جميع الوظائف في غزة، وقد أفلست الشركات، بالإضافة إلى أن 75,000 عامل من أصل 110,000 هم الآن من دون وظيفة. في عام 2008، تم تعليق 95٪ من العمليات الصناعية في غزة بسبب عدم وجود المواد الخام للإنتاخ وعدم القُدرة على تصدير ما يُنتج. في يونيو 2005، بلغ عدد المصانع في غزة 3,900 مصنع التي تُوظف 35,000 شخص، ولكن بحلول ديسمبر 2007، لم يبقَ سوى 195 مصنعاً التي تُوظف 1,700 شخص. أُصيبت صناعة البناء والتشييد بالشلل مع عشرات الآلاف من العاطلين عن العمل. كما أُصيب القطاع الزراعي بأضراراً جسيمة وقرابة 40,000 عاملاً لا يحصلون على أي دخل وكانوا يعتمدون على الزراعة كمحصول نقدي.في أغسطس 2009، وعدت حماس كل عامل ب100 دولار في شهر رمضان الكريم. أدى زيادة الازدهار نوعاً ما إلى استبدال واسع للعربات التي تجرها الحمير بالتوك توك. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، انخفض معدل البطالة ونما الاقتصاد بنسبة 16% في النصف الأول من عام 2010، تقريباً ضعف سرعة نمو الاقتصاد في الضفة الغربية.

الزراعـــة

اشتهرت غزة قديماً بزراعة محاصيل القمح والشعير والقطن والزيتون. وتصديرها إلى العالم العربي والخارجي، وفي غزة الآن

العديد من المزروعات وهي: البطاطا، والطماطم، والخيار، والعنب، والفراولة، والتين، والبطيخ، والشمام. وانتشرت فيها البيارات التي تزرع فيها أجود أنواع الحمضيات كالليمون والبرتقال، والتي يعتمد البعض عليها في تغذية النحل.ويعتمد الري في مدينة غزة على مياه الآبار ومركبات لتحلية مياه البحر تقوم بها البلديات في قطاع غزة. كما يعتمد الاقتصاد في غزة بدرجة كبيرة على زراعة وتصدير الأزهار إلى مختلف دول العالم.ويربي بعض سكان القطاع حالياً الأغنام والماشية، ويعتمدون عليها في تسيير أمور حياتهم، والتي تسهم كذلك في بعض الصناعات المحلية الخفيفة؛ فقد ساهمت بلدية غزة بإنشاء مسلخ حديث ومتطور يتبع أحدث القوانين الصحية والعملية ويعمل أوتوماتيكياً حسب أحدث النظم والأساليب في العالم، ويعتبر من أكثر المسالخ تطوراً في الشرق الأوسط.

الصناعـــــة

تشتهر غزة بصناعة عصر الزيتون والصابون الذي يعتمد على الزيت كمادة أولية كما تعتبر صناعة الفخار من أقدم الصناعات الفلسطينية التي اشتهرت بها المدينة والتي تُباع في شوارع أسواق غزة، وكذلك صناعة الغزل والتطريز والبسط التراثية من صوف الماشية والنسيج والملابس القطنية والأثاث المصنوع من الخيزران وصناعة الزجاخ الملون كذلك. فقد تم إنشاء قرية الفنون والحرف التي بُنيت من الطين على الطراز المعماري القديم، ويمارس عد من الحرفيين الصناعة التقليدية في تلك القرية. وافتُتح مول غزة الحديث في يوليو 2010.

السياحـــــة

تعتمد السياحة في غزة بشكل رئيسي على البحر الذي تشتهر شواطئه برمالها الذهبية البراقة. كما وتعتمد السياحة كذلك على المواقع الأثرية التاريخية المنتشرة في غزة. وتشتهر غزة كذلك بجوها المعتدل صيفاً وشتاءً والذي يشجع الناس بدوره، على ارتياد الشواطئ والحدائق والمنتزهات وعلى قضاء أوقاتهم في المزارع والبيارات وفي المرافق السياحية.تضم غزة العديد من الآثار منها الرومانية والمسيحية، وتتنوع الآثار الإسلامية بين المساجد والمدارس والزوايا والأسواق والقيساريات والأسبلة والحمامات والقصور التي تجلت فيها روعة العمارة والفنون الإسلامية، علاوة على مكتبة مهمة احتوت على عديد من المخطوطاتإن أقدم المواقع الأثرية بغزة تل العجول بجنوب المدينة على الضفة الشمالية لوادى غزة، وكان على هذا الموقع مدينة بيت جلايم الكنعانية، ويعتقد أن موقع مدينة غزة القديمة كانت على هذا التل منذ 2000 ق.م. وتضم غزة آثاراً مسيحية مثل دير القديس هيلاريون الذي يعتبر مؤسس حياة الرهبنة في فلسطين وكنيسة الروم الأرثوذكس بحى الزيتون الذي يعود تاريخها إلى بداية القرن الخامس الميلادي وآثاراً إسلامية متنوعة منها المساجد الأثرية كمسجد السيد هاشم الذي يقع بحى الدرخ بالمنطقة الشمالية الذي يعود للعصر المملوكي، وجدده السلطان عبد الحميد سنة 1850 م. وتحوى غزة زوايا كالزاوية الأحمدية بحي الدرخ، علاوة على المنشآت الأثرية المدنية كالأسواق مثل سوق القيسارية بحى الدرخ، وهو ملاصق للجدار الجنوبي للجامع العمرى الكبير، ويعود بناء السوق إلى العصر المملوكي، ويتكون من شارع مغطى بقبو مدبب، وعلى جانبي هذا الشارع حوانيت صغيرة مغطاة بأقبية متقاطعة يطلق عليه سوق القيسارية أو سوق

الذهب نسبة إلى تجارة الذهب فيه، والقصور مثل قصر الباشا بحيٍ الدرخ المكون من طابقين، ويعود للعصر المملوكي وكان مقراً لنائب غزة في العصرين المملوكي والعثماني، والحمامات كحمام السمرة بحي الزيتون، وهو أحد النماذخ الرائعة الباقية للحمامات العثمانية في فلسطين والحمام الوحيد الباقي لغاية الآن في مدينة غزة.وكذلك تل الرقيش الذي اكتُشف فيه مستعمرة تعود للعهد الفينيقي في هذا التل تحيطها أسوار دفاعية ضخمة ويبلغ طولها حوالي (1600م).

الصناعات التقليدية

تعتبر غزة الموطن الأصلي للشاش، القماش من أجل «ثوب غزة» يتم نسجه بالقرب من مجدل (عسقلان). القطن الأسود أو الأزرق أو المقلمة باللونان الزهري والأخضر، والتي تم تصنيعها في مجدل استمرت بالانتشار في باقي مناطق قطاع غزة من قبل اللاجئين من قرى السهل الساحلي حتى التسعينات. يتميز الثوب الغزاوي بأكمام ضيقة ومستقيمة. وكان التطريز أقل كثافة من تلك المطبقة في الخليل. ومن الزخرفيات تشمل: مقص، مشط وحجاب والتي رتبت في كثير من الأحيان في مجموعات ثلاثية أو خماسية أو سباعية. ويعتبر استخدام الأرقام الفردية في الفولكلور العربي أن يكون فعالا ضد العين الحسود. وقد تأثر المطبخ في قطاع غزة بالأكلات المجاورة حيث تأثرت بمصر بفضل موقعها على ساحل البحر المتوسط. الغذاء الرئيسي للغالبية العظمى من سكان في المنطقة هو السمك. الصناعة الرئيسية بغزة هي صيد الأسماك إما ان تكون مشوية أو مقلية، وتتسم الأطعمة هناك بإضافة الثوم والفلفل الأحمر والكمون ويتم نقعه في مزيج من الكزبرة، الفلفل الأحمر، كمون، ثوم مفرومٍ والليمون. التأثير المصري يظهر أيضا على جانب الاستخدام المُتكرر للفلفل الحار

والثوم والشوندرة نكهة لكثير من وجبات الطعام من قطاع غزة. الطبق الوطني لمنطقة غزة هو سماكية.

المراكز الثقافية والمتاحف

توجد في غزة عدة مراكز ثقافية منها مركز رشاد الشوا. تم الانتهاء من بناء مركز رشاد الشوا الثقافي في عام 1988 وأطلق عليه اسم مؤسسه الأمين السابق للمدينة ويقع في حي الرمال. البناء مكون من طابقان على شكل مثلث وتؤدي المراكز الثقافية ثلاثة وظائف رئيسية: مكان للتجمعات الكبيرة خلال المهرجانات السنوية ومكان لتنظيم المعارض ومكتبة.

المركز الثقافي الفرنسي هو رمز للتعاون والشراكة في قطاع غزة. تقدم المعارض الفنية والحفلات الموسيقية وعروض الأفلام وغيرها من الأنشطة. ويقدم دعوات للفنانين الفرنسيين لعرض أعمالهم الفنية كلما أمكن ذلك، ويقدم دعوات أيضاً إلى الفنانين الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية للمشاركة في المسابقات الفنية. أنشئت في عام 1998 قرية الفنون والحرف وهي مركز ثقافي للأطفال التي تهدف إلى التشجيع الشامل والمنتظم للفن الإبداعي في جميع أشكاله. وتفاعل المركز مع فئة واسعة من الفنانين من جنسيات مختلفة، ونظم قرابة 100 معرض للفن الإبداعي، والسيراميك، والرسومات، والمنحوتات وغيرها. وقد استفاد ما يقرب 10,000 طفل من مختلف أنحاء قطاع غزة من قرية الفنون والحرف.

الرياضـــــة

يقع ملعب فلسطين «الاستاد الوطني الفلسطيني»، في غزة ولديه القدرة على استيعاب 10,000 متفرجا. وهو بمثابة موطن

للمنتخب الفلسطيني لكرة القدم، ولكن بعد غارة جوية إسرائيلية تضرر بشدة ميدان الملعب، وقد لعبت مبارياته في الدوحة، قطر. تملك غزة الكثير من الأندية الرياضية والتي تشارك في دوري قطاع غزة. وتشمل خدمات الشاطئ (مخيم الشاطئ)، اتحاد الشجاعية، نادي غزة الرياضي ونادي الزيتون.

التعليـــم

وفقًا للإحصاء الفلسطيني في عام 1997، كان أكثر من 90 ٪ من سكان غزة الذين تزيد أعمارهم على 10 يجيدون القراءة والكتابة، 140,848 مسجلين في المدارس (39.8 ٪ في المدارس الابتدائية، 33.8 ٪ في المدارس الثانوية، و 26.4 ٪ في المدارس الثانوية العامة). تلقى نحو 11,134 شخص شهادات البكالوريوس أو الماجستير والدكتوراه. في عام 2006، كان عدد المدارس في غزة 210، وتم تشغيل وبناء 151 منها من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، و 46 من قبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، و 13 مدرسة خاصة. التحق ما مجموعه 154,251 طالب وكانوا 5,877 يعملون مدرسين. أثر الاقتصاد المضطهد في الوقت الحالي في قطاع غزة. في سبتمبر 2007، كشف استطلاع للأونروا في قطاع غزة، أن الفشل ينتشر بنسبة 80% من الصف الرابع إلى التاسع، وتصل نسبة الفشل في مادة الرياضيات إلى 90%. في يناير 2008، أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) أن المدارس في غزة قامت بإلغاء الفئات التي كانت عالية في استهلاك الطاقة، مثل تكنولوجيا المعلومات، ومختبرات العلوم والأنشطة اللاصفية. يوجد في مدينة غزة عدة جامعات وهي: الجامعة الإسلامية-غزة، جامعة الأزهر-غزة، جامعة الأقصى-غزة (كلية التربية سابقا)، جامعة

فلسطين وجامعة الأمة وجامعة القدس المفتوحة وهي تعتمد نظام التعليم المفتوح وتضم حوالي **40,000** طالباً. تأسست الجامعة الإسلامية، التي تتألف من عشرة كليات، من قبل أحمد ياسين ومجموعة من رجال الأعمال في عام **1978**، مما يجعلها أول مؤسسة للتعليم العالي في قطاع غزة. في **(2007-2006)**، بلغ عدد الملتحقين بها **20,021** طالب وطالبة. جامعة الأزهر في غزة والتي تأسست عام **1991**، وتأسست جامعة الأقصى في عام **1991**. بدأت جامعة القدس المفتوحة تعليمها في مبنى مستأجر في وسط المدينة وكان ذلك عام **1992** وكان عدد الملتحقين بها **730** طالب وطالبة. بسبب الزيادة السريعة في عدد الطلاب، تم تشيد أول مبنى جامعي في منطقة ناصر. في **(2007-2006)**، فقد بلغ عدد الملتحقين بها **3,778** طالب.

المكتبة العمومية للقراءة

تقع المكتبة العامة في قطاع غزة قبالة شارع الوحدة، وتحتوي على ما يقارب **10,000** كتاباً في العربية والإنكليزية والفرنسية. ويبلغ مجموع مساحتها حوالي **1410** متر مربع ، ويتكون المبنى من دورين وسرداب. افتتحت المكتبة في عام **1999**، بعد تعاون رئيس بلدية غزة عون الشوا وبلدية دونكيرك، والبنك الدولي. الأهداف الرئيسية للمكتبة تتمثل بتوفير مصادر المعلومات لتلبية احتياجات المستفيدين، وتوفير التسهيلات اللازمة من أجل الوصول إلى مصادر المعلومات المتاحة، وتنظيم برامج ثقافية متنوعة مثل النشاطات الثقافية والندوات والمحاضرات والعروض السينمائية والفيديو والفن ومعارض للكتب. وكذلك يوجد بها العديد من المراكز المهنية والتدريبية التابعة لوزارة التعليم العالي ووكالة الغوث.

مشاكل التعليم في قطاع غزة

هناك العديد من المشاكل التي تواجه التعليم في قطاع غزة متمثلة في الاتي:

- الاكتظاظ الطلابي الكبير في الفصول الدراسية نتيجة لازدياد عدد الطلاب وقلة عدد المدارس. حيث أدت الحروب المتتالية الي تدمير المدارس، وادي الحصار الخانق الي صعوبة إعادة اعمارها

- تعتبر المعابر من المشاكل التعليم في قطاع غزة. حيث استمرار اغلاق المعابر لفترات طويلة يؤدي الي صعوبة التنقل للخارج واستكمال الدراسة

- مشكلة التيار الكهربائي. حيث ادي الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي بمعدل 8 ساعات يوميا الي صعوبة مواكبة الطلاب دراستهم وواجباتهم اليومية.

المعالم التاريخية

مقر المجلس التشريعي الفلسطيني

وهو بمثابة البرلمان في الأراضي الفلسطينية، له مقرآن، أحدهم في رام الله والثاني في غزة (تعرض للتدمير في حرب غزة عام 2009)، مربوطان بالأقمار الصناعية. شهد المجلس في يناير 1996 أول انتخابات عامة ديمقراطية حرة ومباشرة؛ لاختيار رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية، واختيار ممثلي الشعب الفلسطيني في المجلس.

جامعة الأزهر

تأسست جامعة الأزهر في العام 1991. وهي مؤسسة أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

الجامعة الإسلامية

تأسست الجامعة الإسلامية بغزة في العام 1978. وهي مؤسسة أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. خلال الهجوم على قطاع غزة (2008 - 2009) تعرضت الجامعة لقصف إسرائيلي من الجو في منتصف ليل الإثنين 29 ديسمبر 2008، وقد استهدف القصف مبنى المختبرات العلمية في الجامعة والمكون من خمسة طوابق.

الجامع العمري الكبير

يقع في حي الدرج يعتبر هذا الجامع بمئذنة الرشيقة أكبر المساجد الأثرية وأهمها في مدينة غزة وأقدم جزء في الجامع العمري بازيليكي الطراز ويعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي. كان في الأصل معبد وثني، وقد كرسه البيزنطيين إلى كنيسة الأرثوذكسية اليونانية، ومن ثم حولوه العرب إلى مسجد في القرن الثامن. وقام الصليبيون بتحويله إلى كنيسة مرة أخرى، ولكن في النهاية حوله المسلمون إلى مسجد. والذي يعتبر الأكبر والأقدم في قطاع غزة.، وقد أضيف للجامع عدة إضافات في العصر المملوكي والعثماني.

جامع السيد هاشم

يقع بحي الدرج "مدينة غزة القديمة"، ويعد من أجمل جوامع غزة الأثرية وأكبرها، وهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أربع ظلات أكبرها ظلة القبلة وفي الغرفة التي تفتح على الظلة الغربية ضريح السيد هاشم بن عبد مناف جد الرسول محمد الذي توفى في غزة أثناء رحلته التجارية "رحلة الصيف". وقد أنشئ المسجد على يد المماليك، وجدده السلطان عبد الحميد سنة 1850 م-1268 هـ، وسميت مدينة غزة "بغزة هاشم" نسبة إليه.

كنيسة الروم الأرثوذكس

تقع بحي الزيتون، ويعود تاريخ بنائها إلى بداية القرن الخامس الميلادي أما الأبنية الحالية فتعود إلى القرن 12 م، تمتاز هذه الكنيسة بالجدران الضخمة المدعمة بأعمدة رخامية وجرانيتية تثبت بوضع أفقي لدعم الجدران بالإضافة إلى الأكتاف الحجرية، ولقد جددت الكنيسة سنة 1856 م،وفي الزاوية الشمالية الشرقية منها يوجد قبر القديس برفيريوس الذي توفى سنة 420 م.

يشار إلى أن عدده المسيحيين في قطاع غزة هو في حدود 2000 مسيحي فقط. وأن 70% منهم هم من الأرثوذكس ويتبعون مرجعية القدس أما الباقي فهم من الكاثوليك ويتبعون مرجعية روما.

ساحة الجندي المجهول

تقع في حي الرمال، هو نصب تذكاري مُخصص لمقاتلة فلسطينية مجهولة التي لقت حتفاها في حرب عام 1948. في

عام 1967، قامت القوات الإسرائيلية بهدم النصب، وبقت قطعة من الأرض الرملية، حتى تم بناء حديقة عامة هناك بتمويل من النرويج.

المسجد المغربي

يقع في حي الدرخ محلة بني عامر وهو مساجد الأثرية القديمة، أنشئ في القرن التاسع وأقام فيه الولي الصالح الشيخ محمد المغربي واتخذه كزاوية له فاشتهر به ولما توفي دفن بمغارة كبيرة تحت إيوان وبني بساحته قبر إشارة له ومكتوب عليه تاريخ وفاته سنة 864هـ، وكان سقفه من جريد النخل ويعرف بمسجد السواد وتجدد في القرن الثالث عشر وكانت هناك العديد من التصليحات عليها على مر العوام.

متطلبات الحياة العصرية

ووفقًا لتعداد المكتب المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 1997، فقد كان 98,1% من سكان غزة يملُكون إمدادات المياه العامة في حين أن البقية يستخدمون النظام الخاص. تم ربط حوالي 87.6% إلى نظام الصرف الصحي العام و 11.8٪ يستخدمون البالوعة.القيود الشديدة التي فُرضت على إمدادات المياه في غزة، ونظام الصرف بها. لم تعد تعمل الآبار الستة الرئيسية لمياه الشرب، وحوالي 50٪ من السكان لا يحصلُون على المياه بشكل منتظم. يتسرب يوميًا حوالي 20 مليون لتر من مياه الصرف الصحي الخام و 40 مليون لتر من المياه المعالجة جُزئيًا في البحر الأبيض المتوسط نظرًا لقطع الكهرباء وعدم وجود الوقود وقطع الغيار في محطات المعالجة في قطاع غزة. وتزعم البلدية أن تراكم القمامة في الشوارع والطرق وفي الآبار، وفيضانات مياه

الصرف الصحي في تتسبب خطر تفشي الأمراض والأوبئة الحشرية، وكذلك الفئران وفي المناطق السكنية ، وتوجد في المدنية عدة مشافي منها مستشفى القدس، والذي يقع في حي تل الهوى، ويديرُه جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ويعد ثاني أكبر مستشفى في غزة.ونتيجة القيود الصارمة على الوقود والكهرباء؛ تُعاني المستشفيات حاليًا من انقطاع التيار الكهربائي الدائم الذي يصل إلى 8-12 ساعة يوميًا. يُوجد حاليًا نقص 60-70 في المئة في وقود الديزل اللازم لمولدات الكهرباء التي أُبلغ عنها. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، تم رفض تصاريح مغادرة 18.5٪ من المرضى الذين قدموا تصاريح لكي يتلقوا العلاج الطارئ في المستشفيات خارخ قطاع غزة في عام 2007.

يمتد شارع رشيد الساحلي والذي يمتد على طول ساحل غزة ويربطها مع بقية الساحل الشمالي في قطاع غزة ومع جنوبه. الطريق الرئيسي في قطاع غزة، هو شارع صلاح الدين (فيا ماريس الحديثة) والذي يمر عبر وسط مدينة غزة، والذي يربط بدوره دير البلح وخان يونس ورفح في جنوب القطاع وجباليا وبيت حانون في شمال قطاع غزة. المعبر الشمالي من شارع صلاح الدين في إسرائيل هو معبر بيت حانون ومعبر من مصر هو معبر رفح. وقد تم إغلاق المعابر من قبل إسرائيل ومصر منذ عام 2007، ولكن بعد الثورة المصرية قد تم إعادة فتح معبر رفح ولن دون تغيرات تذكر.يعتبر شارع عمر المختار الشارع الرئيسي في مدينة غزة للتنقل من الشرق إلى الغرب وبالعكس، وهو فرع من شارع صلاح الدين، والذي يمتد من ساحل الرمال في المدينة القديمة وينتهي في سوق الذهب. وقبل الحصار المفروض على قطاع غزة، كان هناك خطوط منتظمة لسيارات الأجرة نحو مدينتان رام الله، القدس والخليل في الضفة الغربية.مطار ياسر عرفات الدولي

والذي تم أفتتاحه عام 1998 بالقرب من مدينة رفح، ويقع على بعد 40 كلم جنوب قطاع غزة. تضررت المدارجات والمنشآت التابعة للمطار إلى حد كبير خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية على يد الجيش الإسرائيلي وهو معطل عن العمل حالياً. يقع مطار بن غوريون الدولي في إسرائيل على بعد 75 كلم شمال شرق المدينة.، وبطبيعة الحال لا يمكن استخدامه من قبل المواطنين الفلسطينيين.

حصار غزة

تقوم السلطات الإسرائيلية بحصار قطاع غزة وبالتالي المدينة حصاراً كاملاً حيث تمنع السفر من وإلى غزة وتمنع عنها مواد البناء والمواد التموينية والأدوية والمحروقات بأنواعها، وقد دمر هذا الحصار الاقتصاد الغزاوي بشكل شبه كامل. وفي أوائل سنة 2009 بدأت إسرائيل في ضرب قطاع غزة كاملاً. وقد زعمت إسرائيل بأن حركة حماس تهدد أمنها وسكانها.ولكن الشعب الفلسطيني لم يستسلم وإنما بادر بشق الأنفاق عند حدود الأراضي المصرية، وساعدت هذه الأنفاق بدخول جميع مستلزمات الحياة من مواد غذائية ومواد بناء وأسلحة وأجهزة كهربائية والسيارات. وبعد عام من شن إسرائيل الحرب على غزة، تم عقد عدة اتفاقيات ساهمت بتهدئة الوضع في قطاع غزة وفتح معبر رفح والسماح للمُسافرين بالدخول والخروج من المدينة ولكن بتنسيق من حُكومة حماس المُقالة والسلطة المصرية.ما زال المواطن الفلسطيني يعاني من أزمة الغلاء المعيشي بالإضافة للمعونات التي تقدم للمواطنين فهي تقدم فقط لعائلات معينة وليس للجميع. ومع ذلك فإن سكان قطاع غزة يعيشون في نعيم أكثر من الضفة الغربية باستثناء تواصل انقطاع التيار الكهربائي بحجة عدم وجود الوقود.

مجزرة 2008

مجزرة غزة أو محرقة غزة هي عملية إسرائيلية جرت في قطاع غزة على مدار خمسة أيام في شهر فبراير 2008 بدعوى القضاء على عناصر حركة حماس المطلقة للصواريخ على الأراضي الإسرائيلية. وقد جاءت هذه التسمية بعد أن وصف وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك ما تفعله القوات الإسرائيلية في غزة بهولوكوست أو إبادة عرقية أو محرقة للفلسطينيين في قطاع غزة إثر مقتل جنديين إسرائيليين على يد عناصر من حركة حماس أثناء مقاوماتها للقوات الإسرائيلية؛ فتبنى التسمية عدد كبير من الكتاب والمفكرين والشخصيات السياسية والدينية العرب والمسلمين، حيث يرونها اسم مناسب للعملية، حيث راح ضحيتها 116 شخص من ضمنهم 26 طفلاً فضلاً عن غيرهم من المدنيين ما بين قتيل وجريح. وفي نفس اليوم الذي أعلنت فيه انتهاء العمليات العسكرية في غزة؛ أعلنت مصادر إسرائيلية أنها كانت مرحلة أولى، وأنه قد تكون هناك عمليات أخرى في القريب. العدوان شنته قوات الاحتلال منذ يوم 27 ديسمبر 2008 على قطاع غزة. وقد ذهب ضحية لهذا العدوان حتى اليوم العشرون ما يزيد على 5,000 مدني شهيد اكثرهم من النساء والأطفال وما يقارب الـ 8,000 جريح من المدنيين، ومعظم الجرحى أصبحوا عاجزين أما أهل غزة فقد ظلوا صابرين يواجهون أكبر ترسانة عسكرية بصُدور عارية وقُلوب ثابتة في مواجهة 10,000 طن من القنابل ألقُيت عليهم ومنها قنابل محرمة دولياً.وقد شهدت فترة العداون أكبر انتفاضة عالمية ضد المجزرة التي ترتكبها إسرائيل ضد أطفال ونساء وعجائز غزة، حيث عرضت وسائل الاعلام صوراً بشعه من غزة هزت العالم فنزلت الشعوب بمئات الألوف تبكي في الشوارع وتطالب بالتحرك لوقف العدوان والجرائم والمحارق

والقنابل الإسرائيلية، وأصبحت غزة مدينة عالمية ورمزاً فلسطينياً كبيراً. وقام بعض الفنانين العرب والعالميين بإبداء دعمهم وتأييدهم لنضال الغزاويين ومواساتهم في كارثتهم. ومنهم أول مغني أمريكي يغني لغزة وهو مايكل هارت. وقد أعلن المسؤولونذ الإسرائيليون امتداد العمليات العسكرية «حسب الحاجة»، في الوقت الذي ما زالت فيه الدول العربية تتجادل فيما بينها علي ضرورة عقد قمة عربية طارئة.

وجاء هذا الإنشغال مصاحبا لجهودات دولية تندد بالهجمات بوصفها هجمات همجية ووحشية وغير إنسانية البتة وقد قامت مظاهرات غاضبة في بلدان العالم تندد بالمجزرة. وبعد مرور **22** يوماً توقفت الحرب وانسحبت قوات الصهاينة مهزومة لأنها لم تحقق أهدافها. وخلفت وراءها أكثر من **5000** شهيد وأكثر من **8000** جريح وأكثر من **20000** منزل مدمر.

الجدار الفولاذي

في ديسمبر **2009**، أعلنت مصر عزمها بناء الجدار الفولاذي تحت الأرض بين رفح المصرية وقطاع غزة يصل إلى عمق **30** متراً وطول **10** كم، من أجل وقف تسلل الفلسطينيين وتهريب السلاح إلى الأراضي المصرية، ووقف تهريب البضائع المصرية بمُختلف أنواعها للأراضي المحتلة.حيث أن الهدف من إنشاء هذا الجدار العازل هو القضاء على الأنفاق التي تصل بين مصر وقطاع غزة، وحيث أن هذه الإنفاق هي المدخل الوحيد الآن لكل احتياجات الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بعد أن فرضت مصر الحصار على معبر رفح وهو المنفذ الوحيد لغزة على العالم، وضيقت الخناق على أهل غزة، وهناك قضية مرفوعة الآن في مصر ضد قانونية هذا الجدار.

الحكومـــــة

اليوم، تُعد غزة العاصمة الإدارية لمحافظة غزة. وتحتوي على مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني، وكذلك المقر الرئيسي لمعظم وزارات السلطة الفلسطينية.تم تشكيل أول مجلس بلدي في غزة عام 1893 برئاسة علي خليل الشوا. قامت السلطات العثمانية بتعيين أبنه سعيد الشوا عام 1906 عمدة للمدينة. أشرف الشوا على بناء أول مستشفى في غزة وعدة مساجد ومدارس وترميم الجامع الكبير وإدخال المحراث الحديث للمدينة.

في 24 يوليو 1994، أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة وتم تأسيس مجلس المدينة الأول في الأراضي الفلسطينية. لم تعقد الانتخابات البلدية الفلسطينية في غزة ولا في رفح أو في خان يونس. بدلاً من ذلك، اختارت حركة فتح مسؤولي الحزب في المدن الصغيرة والبلدات والقرى لإجراء الانتخابات مع افتراض أنهم سيفعلون ما هو أفضل في المناطق الأقل حضرية. مع ذلك، فازت حركة حماس المنافسة بأغلبية المقاعد، إذ حصلت على سبعة من بين 10 بلديات تم اختيارها لأول جولة ووصلت نسبة الإقبال على التصويت إلى 80% تقريباً. شهد عام 2007 مواجهات عنيفة بين الطرفين خلّفت أكثر من 100 قتيل، مما أدى في نهاية المطاف إلى سيطرة حماس على المدينة.بشكل طبيعي، فإن البلديات الفلسطينية التي يزيد عدد سكانها عن 20,000 نسمة تكون بمثابة مراكز إدارية لها مجالس بلدية، ويتشكل المجلس البلدي الحالي في غزة من 11 عضواً، بينهم رئيس البلدية نزار حجازي.

رؤساء البلدية

سعيد الشوا (1906—1916)

محمود أبو خضرة (1918-1924)

عمر الصوراني (1924-1928)

فهمي الحسيني (1928-1939)

رشدي الشوا (1939-1952)

عمر صوان (1952-1955)

منير الريس (1955-1965)

راغب العلمي (1965)

رشاد الشوا (1971-1982)

حمزة تركماني (1982-1994)

عون الشوا (1994-2001)

نصري خيال (2001—2005)

مجد أبو رمضان (2005—2008)

رفيق مكي (2008—2014)

نزار حجازي (2014-2019)

يحيى السراخ (2019-حاليًا)

المدن المتوأمة

دونكيرك، فرنسا (1996)

تل أبيب، إسرائيل (1998) ملحوظة: أكدت من قِبل تل أبيب عام 2008

تورينو، إيطاليا (1997)

تبريز، إيران

ترومسو، النرويج (2001)

كاشكايش، البرتغال

برشلونة، إسبانيا (1998)

قصرش، إسبانيا (2010)

المراجع

"صفحة غزة في GeoNames ID". GeoNames ID. اطلع عليه بتاريخ 29-12-2023.

"عدد السكان المقدر في محافظة غزة حسب التجمع بالأعوام 2017-2026". «الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني». 30 مايو 2021. مؤرشف من الأصل في 02-09-2023. اطلع عليه بتاريخ 27-10-2023.

""المؤشرات الرئيسية حسب نوع التجمع - التعداد السكاني والمساكن والمنشآت 2017"" (PDF). الجهاز المركزي

للإحصاء الفلسطيني. مؤرشف من الأصل (PDF) في 2023-10-14. اطلع عليه بتاريخ 2023-10-27.

Palestine Dialing Codes نسخة محفوظة 04 أكتوبر 2013 على موقع واي باك مشين.

{{استشهاد ويب}}: الوسيط |title= غير موجود أو فارغ (مساعدة)

{{استشهاد ويب}}: الوسيط |title= غير موجود أو فارغ (مساعدة)

"عدد سكان محافظات القطاع (مليون و689.692 ألف نسمة)". moi.gov.ps. مؤرشف من الأصل في 2023-10-01. اطلع عليه بتاريخ 2023-09-09.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني نسخة محفوظة 04 أبريل 2017 على موقع واي باك مشين.

Shahin, 2005, p. 414.

نبذة عن كتاب أعلام من جيل الرواد من غزة هاشم. نسخة محفوظة 21 أبريل 2015 على موقع واي باك مشين.

تاريخ غزة نسخة محفوظة 28 يوليو 2010 على موقع واي باك مشين.

محفوظة 27 سبتمبر 2011 على موقع واي باك مشين.

.Sheehan, 2000, p.429

التقسيمات الإدارية خلال العهد العثماني / البريج taqseemat.htm نسخة محفوظة 5 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

الوقائع الفلسطينية

Tom Segev: Palestine, Jews and Arabs under the British Mandate (2001)

إعلان حكومة عموم فلسطين من موقع إسلام اون لاين نسخة محفوظة 22 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.

حكومة عموم فلسطين من موقع حركة فتح نسخة محفوظة 7 فبراير 2013 على موقع واي باك مشين.

العمل الفدائي ومرحلة جديدة من المقاومة من موقع إسلام اون لاين نسخة محفوظة 29 مايو 2010 على موقع واي باك مشين.

المستوطنات الصهيونية في قطاع غزة / العرّاب نيوز نسخة محفوظة 29 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.

"عسكريون:اقتحام حماس للحدود المصرية ردا علي إغلاق معبر رفح وارد..ومنشقون:تهديدات حماس"شو إعلامي"وتدخل في الشأن المصري". صدى البلد. 20 مارس 2014. مؤرشف من الأصل في 08-04-2016. اطلع عليه بتاريخ 27-07-2014.

"هل «يقتحم» الفلسطنيون معبر رفح مثلما حدث في «2008»". موقع يناير. 4 مارس 2014. مؤرشف من الأصل في 31-03-2016. اطلع عليه بتاريخ 27-07-2014.

CNN العربية: أسطول "الحرية" ينطلق إلى غزة رغم تهديدات إسرائيلية- تاريخ الوصول: 31 مايو 2010. نسخة محفوظة 29 أغسطس 2020 على موقع واي باك مشين.

24-04. اطلع عليه بتاريخ 14-11-2012.Independent . المملكة المتحدة. مؤرشف من الأصل في 23-06-2018. اطلع عليه بتاريخ 15-11-2012.

العصف الماكول - فلسطين الان نسخة محفوظة 25 مايو 2015 على موقع واي باك مشين. "نسخة مؤرشفة". مؤرشف من الأصل في 25-05-2015. اطلع عليه بتاريخ 28-03-2021.

الكيان الإسرائيلي يطلق عملية "الجرف الصامد" والجهاد ترد بـ"البنيان المرصوص" وحماس تستخدم "سام 7" نسخة محفوظة 04 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

مواجهات عنيفة تشهدها مدن الضفة الغربية عشية استشهاد الطفل محمد أبو خضير على يد المستوطنين نسخة محفوظة 12 سبتمبر 2014 على موقع واي باك مشين.

إعادة اعتقال 133 فلسطينياً أطلقوا في صفقة شاليط نسخة محفوظة 4 يوليو 2016 على موقع واي باك مشين.

مواجهات عنيفة بالقدس بعد تشييع الفتى أبو خضير نسخة محفوظة 14 أبريل 2019 على موقع واي باك مشين.

اصابة 31 فلسطينياً في مواجهات عقب مصرع فلسطينيين دهساً نسخة محفوظة 14 أبريل 2019 على موقع واي باك مشين.

الفلسطينيون ينتفضون عقب استشهاد فلسطينيين "دهساً" نسخة محفوظة 14 أبريل 2019 على موقع واي باك مشين.

مواجهات عنيفة داخل الخط الأخضر بعد استشهاد فلسطينيين نسخة محفوظة 31 مايو 2016 على موقع واي باك مشين.

تصعيد إسرائيلي خطير:11 شهيد في غزة والضفة خلال 24 ساعة. نسخة محفوظة 29 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

Gaza نسخة محفوظة 11 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.

بعد غزة عن تل الربيع نسخة محفوظة 23 أغسطس 2013 على موقع واي باك مشين.

بعد غزة عن رفح نسخة محفوظة 03 سبتمبر 2018 على موقع واي باك مشين.

غزة من الفضاء نسخة محفوظة 16 نوفمبر 2018 على موقع واي باك مشين.

مدينة غزة

Hadawi, 1970, p.45

"Travel in Gaza". MidEastTravelling. مؤرشف من الأصل في 23-08-2013. اطلع عليه بتاريخ 16-02-2009.

نسخة محفوظة 6 أبريل 2012 على موقع واي باك مشين.

خالد عمايرة. Expanding the settlements. الأهرام ويكلي. 27-11-2002. نسخة محفوظة 18 أكتوبر 2012 على موقع واي باك مشين.

مناج غزة نسخة محفوظة 14 سبتمبر 2014 على موقع واي باك مشين.

المصدر: مدينة غزة، دراسة في جغرافية العمران.

"

ارشف من الأصل في 04-02-2019. اطلع عليه بتاريخ 19-01-2009.

Census by دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية

الإحصاء الفلسطيني نسخة محفوظة 19 فبراير 2012 على موقع واي باك مشين.

الإحصاء الفلسطيني 2004-2006 نسخة محفوظة 7 فبراير 2012 على موقع واي باك مشين.

عدد سكان غزة عام 2006 من المركز الإحصائي الفلسطيني نسخة محفوظة 07 فبراير 2012 على موقع واي باك مشين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني نسخة محفوظة 19 فبراير 2012 على موقع واي باك مشين.

أسبوع في فلسطين نسخة محفوظة 21 فبراير 2014 على موقع واي باك مشين.

مسلحون يفجرون مكتبة جمعية الشبان المسيحية في غزة نسخة محفوظة 28 أغسطس 2018 على موقع واي باك مشين.

المجتمع المسيحي في غزة - الصفاء والتضامن والعاطفة نسخة محفوظة 24 أغسطس 2013 على موقع واي باك مشين.

الموسوعة اليهودية نسخة محفوظة 04 أغسطس 2011 على موقع واي باك مشين.

تاريخ موجز للمستوطنات الإسرائيلية في غزة نسخة محفوظة 17 مارس 2013 على موقع واي باك مشين.

.

""الموسم راح".. مزارعون في غزة يشتكون قلة محصول الزيتون". مؤرشف من الأصل في 29-11-2023.

الزراعة في غزة / مركز المعلومات الوطني الفلسطيني نسخة محفوظة 04 أبريل 2017 على موقع واي باك مشين.

حمام السمرة في غزة / مركز المعلومات الوطني الفلسطيني نسخة محفوظة 04 أبريل 2017 على موقع واي باك مشين.

أثى يطالب اليونسكو بالتدخل لحماية آثار غزة من الغارات الإسرائيلية / اليوم السابع نسخة محفوظة 26 مارس 2020 على موقع واي باك مشين.

أبرز المعالم التاريخية الأثرية والدينية في قطاع غزة، وفا، دخل في 17 يوليو 2021. نسخة محفوظة 17-07-2021 على موقع واي باك مشين.

الأثواب الفلسطينية قبل عام 1948 حسب المنطقة نسخة محفوظة 17 مارس 2013 على موقع واي باك مشين.

The Foods of Gaza ليلى الحداد (صحفية)، This week in Palestine. Turbo Computers & Software Co. Ltd. June 2006, Accessed on 2008-01-07. نسخة محفوظة 09 يناير 2014 على موقع واي باك مشين.

The rich flavors of

واي باك مشين.

Rashad Shawa Cultural Center Archnet Digital Library. نسخة محفوظة 23 أغسطس 2013 على موقع واي باك مشين.

Abdel-نسخة محفوظة 24 أغسطس 2013 على موقع واي باك مشين.

معلومات عن ملعب فلسطين نسخة محفوظة 28 أبريل 2017 على موقع واي باك مشين.

Palestina 2005/06 Rec.Sport.Soccer Statistics Foundation. نسخة محفوظة 17 نوفمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

الإحصاء الفلسطيني للتعليم في غزة نسخة محفوظة 04 مارس 2012 على موقع واي باك مشين.

التعليم في فلسطين نسخة محفوظة 17 مارس 2013 على موقع واي باك مشين.

انهيار إنساني في غزة نسخة محفوظة 05 مايو 2012 على موقع واي باك مشين.

الجامعة الإسلامية في غزة

الموقع الرسمي لجامعة القدس المفتوحة نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

تقرير إخباري شهري عن الوضع الإنساني في قطاع غزة، إدارة الشؤون الإنسان ةٌ منظمة المؤتمر الإسلام، نشر في مارس 2011، دخل في 3 نوفمبر 2015. نسخة محفوظة 4 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

تقرير انساني يتناول مشكلة التعليم بغزة في ظل الحصار، إنسان أون لاين، نشر في 14 مارس 2011، دخل في 3 نوفمبر 2015. نسخة محفوظة 14 فبراير 2020 على موقع واي باك مشين.

المجلس التشريعي الفلسطيني - الدورة الأولى نسخة محفوظة 23 أكتوبر 2013 على موقع واي باك مشين.

Jacobs, 1998, p.451

.Porter and Murray, 1868, p.250

Sayyed Hashem Mosque Web Gaza. نسخة محفوظة 02 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.

كنيسة الروم الأرثوذكس في غزة / مركز المعلومات الوطني الفلسطيني نسخة محفوظة 04 أبريل 2017 على موقع واي باك مشين.

"الديمقراطية تزور كنيسة الروم الأرثوذكس في غزة". فلسطين أون لاين. 7 يناير 2019. مؤرشف من الأصل في 2023-03-08. اطلع عليه بتاريخ 2022-07-19.

نحو 4 آلاف مسيحي يعيشون في غزة من موقع العربية (تم التصفح في 25 فيفري 2005) نسخة محفوظة 01 ديسمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

.Jacobs, 1998, p.455

الجندي المجهول في غزة / مركز المعلومات الوطني الفلسطيني نسخة محفوظة 04 أبريل 2017 على موقع واي باك مشين.

"شبكة مساجدنا الدعوية". www.msajedna.ps. مؤرشف من الأصل في 2022-07-19. اطلع عليه بتاريخ 2022-07-19.

Occupied Housing Units by Locality and Connection to Water Network الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS). نسخة محفوظة 4 مارس 2012 على موقع واي باك مشين.

Occupied Housing Units by Locality and Connection to Sewage System in Housing Unit الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS). نسخة محفوظة 04 مارس 2012 على موقع واي باك مشين.

The outcome of the unjust embargo on

The Gaza Strip: A Humanitarian Implosion" (PDF). أوكسفام. مؤرشف من الأصل (PDF) في 05-05-2012. اطلع عليه بتاريخ 19-01-2009.

معلومات عامة عن مدينة غزة

معلومات عن مدينة غزة

[1]، جريدة المصري اليوم نسخة محفوظة 9 أبريل 2014 على موقع واي باك مشين.

Palestine Facts Timeline الجمعية الأكاديمية الفلسطينية لدراسة الشؤون الدولية (PASSIA). نسخة محفوظة 7 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.

Anderson, John. Hamas Dominates Local Vote in Gaza واشنطن بوست. 29-01-2005. نسخة محفوظة 04 ديسمبر 2016 على موقع واي باك مشين.

How Hamas took over the Gaza Strip بي بي سي نيوز. نسخة محفوظة 12 يونيو 2018 على موقع واي باك مشين.

"انتخاب يحيى السراخ رئيساً لبلدية غزة". فلسطين أون لاين. 27 يوليو 2019. مؤرشف من الأصل في 16-07-2022. اطلع عليه بتاريخ 19-07-2022.

z. مؤرشف من الأصل في 16-04-2009. اطلع عليه بتاريخ 11-02-2008.

" Twin Cities". Turin City Hall — International Affairs. مؤرشف من الأصل في 2016-09-24. اطلع عليه بتاريخ 10-04-2011.

خبرگزارى جمهورى اسلامى نسخة محفوظة 25 مايو 2019 على موقع واي باك مشين.

" Vennskapsbyer". Tromsø kommune, Postmottak, Rådhuset, 9299 Tromsø. مؤرشف من الأصل في 16-12-2008. اطلع عليه بتاريخ 2008-01-28.

" Cidades Geminadas". Câmara Municipal de Cascais. مؤرشف من الأصل في 27-02-2012. اطلع

غزة ... فخر الأمة

نبيل السهلي

في عام **1948** أنشئت إسرائيل على القسم الأكبر من مساحة فلسطين التاريخية، ونجا قطاع غزة من الاحتلال ليبقى تحت الإدارة المصرية حتى الخامس من يونيه/ حزيران من عام **1967** حين احتل الجيش الإسرائيلي الضفة والقطاع. وقد استقبل قطاع غزة عددا كبيرا من اللاجئين الفلسطينيين إثر النكبة الكبرى، ومع التزايد الكبير لسكان القطاع ارتفع مجموعهم ليصل نحو (2,3) مليون فلسطيني عام منهم نحو **76%** من اللاجئين الذين ينحدرون من بئر السبع ومدينة يافا والمجدل وعسقلان. تعرض القطاع لاحتلالات عديدة عبر تاريخه الطويل؛ بيد أن الاحتلال الإسرائيلي ومجازره ضد أهل غزة كان مروعاً ودموياً والصورة مازالت ماثلة للعيان.

خصائص مجتمع غزة

ويعتبر مجتمع قطاع غزة فتياً نظراً لنسبة الأطفال العالية التي تصل أكثر من **50%**، ومرد ذلك الخصوبة العالية عند النساء الغزيات حيث تتعدى ستة مواليد للمرأة طيلة حياتها الإنجابية، وتبعاً لذلك يعاني القطاع من أعباء الإعالة العالية أصلاً.وقد تفاقمت الأوضاع الديموغرافية والاقتصادية نتيجة سياسات

الاحتلال الإسرائيلي على مدار الفترة (1967-2008) فوصلت معدلات البطالة نحو 60% من قوة العمل، وكذلك انتشرت حالات الفقر المدقع بين ثلثي سكان القطاع.لكن الدراسات تشيرٍ إلى أن الأوضاع أكثر مأساوية في المخيمات الثمانية هناك نظراً للكثافة السكانية العالية، وتعتبر وفيات الأطفال الرضعبالقطاع من أعلى المعدلات في العالم.

غزة هاشم

صمدت المدينة لنوائب الزمان الكثيرة، حيث نازل شعبها صنوف المحتلين المختلفة؛ وتبدل اسم مدينة غزة بتبديل الأمم التي صارعتها فأطلق الفرس اسم هازاتو عليها، أما العبرانيون فأسموها غزة، والكنعانيون أسموها هزاني. أما المصريون فأسموها غازاتو، وسماها العرب غزة هاشم نسبة إلى هاشم بن عبد مناف جد الرسول صلى الله عليه وسلم، والذي مات فيها وهو راجع بتجارته إلى الحجاز.

وتاريخ مدينة غزة كما كل فلسطين؛ تاريخ مجيد حفظته ووعته الأجيال المتلاحقة، وحافظت غزة على اسمها العربي حتى تاريخنا الحاضر، لتؤكد عروبتها رغم الاحتلالات التي مرت بالمدينة.

الأهمية الإستراتيجية

اكتسب موقع مدينة غزة الجغرافي أهمية خاصة، حيث إنه واقع على أبرز الطرق التجارية بالعالم القديم، تلك التي بدأت من حضرموت واليمن وانتهت في بلاد الهند. كما أن لغزة أهمية عسكرية كبيرة، نظرا لكونها صلة الوصل بين مصر والشام، وكان الاستيلاء على غزة يعني بداية السيطرة على طرق الحرب

والتجارة بين آسيا وإفريقيا. وكان لموقع غزة المتميز على حافة الأراضي الخصبة العذبة المياه التي تأتي مباشرة بعد برية سيناء الأثر في وجودها وبقائها وأهميتها، فهي المحطة الطبيعية لكل من الآتين من مصر العربية، ووجهتهم إلى بر الشام، كما أنها المحطة الأخيرة لكل قادم من الشام ووجهته مصر، فهي ملتقى القوافل قبل دخول البادية، فيها يستكملون ما يلزمهم قبل المرور بالصحراء أثناء طريقهم إلى مصر.

صمود في وجه الغزاة

تعرضت مدينة غزة لغزوات عديدة عبر التاريخ، وقد كان الاحتلال التركي عصيبا نظرا للفترة الطويلة التي بقيت فيها الجيوش التركية في فلسطين ومدنها المختلفة ومن بينها مدينة غزة **(1515-1916)** حيث ساد الجهل والتخلف الاقتصادي والاجتماعي بين أهل مدينة غزة.

وعندما احتل الجيش البريطاني فلسطين في عام **1920** بدأت مرحلة أخرى وبنمط احتلالي لكنه من نوع آخر،فقد فرض البريطانيون قوانين الطوارىء على أهالي المدن الفلسطينية ومن بينهم أهالي مدينة غزة، وتعتبر تلك القوانين أكثر عنصرية في التاريخ المعاصر. وعلى الرغم من الانسحاب الإسرائيلي وتفكيك المستوطنات الصهيونية من قطاع غزة في عام **2005** بعد احتلال مديد ،إلا أن الجيش الإسرائيلي جعل منه سجن كبير لأكثر من مليون وخمسمائة ألف فلسطيني باتوا عرضة لعملية تقتيل واغتيال وتدمير يومية مبرمجة .فبات الفقر والجوع والحرمان سيد الموقف بين أهالي غزة، فارتفعت معدلات الإعالة إلى أكثر من ستة أفراد، والبطالة وصلت إلى نحو **60%** من إجمالي قوة العمل الفلسطينية هناك، وبالتالي أصبح أكثر من ثلثي المجتمع

الفلسطيني في قطاع غزة يرزحون تحت خط الفقر حسب تقارير دولية ومحلية في ذات الوقت.وثمة مخاوف من انتشار أمراض مستعصية مع ارتفاع وتيرة الاجتياحات الإسرائيلية والحصار الأخذ بالتصاعد، فالجراحات قد تكون أكبر في قطاع غزة في المستقبل المنظور إذا لم يحصل توافق فلسطيني حقيقي لمواجهة التحديات الجمة الاقتصادية والسياسية بفعل التعنت الإسرائيلي والدعم الأميركي للتوجهات الإسرائيلية في ارتكاب المزيد من المجازر التي نشهد فصولها على مدار الساعة بطرق مختلفة لتركيع أهل غزة.

كفاح أهل غزة الطويل

لم تكن المجزرة المروعة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي على مدار الساعة منذ يوم صبيحة يوم السبت **27-12-2008** سوى محاولة يائسة لإخضاع أهل غزة وفرض الأمر الواقع الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني؛ بيد أن كافة الدلائل تؤكد قدرة المجتمع وقوى المقاومة على الصمود وكسر إرادة العدو؛ حيث شارك أهل غزة في الكفاح الفلسطيني منذ انطلاقة الرصاصة الأولى في الفاتح من عام **1965**. كما ساهم الغزيون بشكل كبير في انتفاضة عام **1987**، وانتفاضة الأقصى التي انطلقت في سبتمبر/أيلول من عام **2000**، وسقط الآلاف من أهل غزة خلال سنوات الانتفاضة بين شهيد وجريح وأسير، وتشير الدراسات المختلفة أن قطاع غزة قدَّم أكثر من ألف شهيد خلال الانتفاضة الأولى وألفي شهيد خلال انتفاضة الأقصى، فضلاً عن عشرين ألف جريح بينهم آلاف من الحالات باتت في إعاقة دائمة وخارج النشاط الاقتصادي. لكن الثابت أن أهل غزة كما تاريخها عصي على الانكسار وثابت في مواجهة الغزوات. وتبقى الإشارة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي كان من أبشع الإحتلالات التي مرت على

قطاع غزة نظراً لأن سياساته طالت الأرض والبشر، الأطفال والشيوج والنساء. فصورة المجازر الإسرائيلية المتكررة وكذلك اقتلاع الأشجار وتجريف الأراضي في القطاع من قبل الدبابات والجرافات الإسرائيلية تؤكد حقيقة السياسة الإسرائيلية رغم الحديث المتكرر عن خرائط طرق سياسية لحل القضية الفلسطينية، فتاريخ قطاع غزة كما أهله يؤكد بأنه سيبقى عصي على كل الغزاة.

الحرب على غزّة أكتوبر 2023

معضلات إسرائيل الاقتصاديّة والسياسيّة

علي نور الدين

منذ بداية الحرب الإسرائيليّة على قطاع غزّة في أكتوبر **2023**، وضعت إسرائيل لنفسها أهدافا طموحة جداً، مثل تفكيك البنية التحتيّة لحركة حماس داخل القطاع، ومن ثم تفكيك الحركة نفسها،وصولًا إلى فرض إدارة أمنيّة جديدة لقطاع غزّة في المستقبل. وكان من الواضح منذ البداية أنّ تحقيق أهداف كبيرة من هذا النوع غير ممكن، من دون السيطرة الميدانيّة التامّة على الأرض داخل غزّة، وهذا ما دفع الحكومة الإسرائيليّة إلى المصادقة على العمليّة البريّة التي يخوضها الجيش الإسرائيلي الآن.

أهداف إسرائيل

ومعضلاتها الدبلوماسيّة والسياسيّة

لكن بعيداً عن الأهداف المعلنة، وبعد مرور نحو شهرين على إعلان الحرب على قطاع غزّة، مازالت رقعة السيطرة الإسرائيليّة داخل القطاع لا تتجاوز الـ **20%** من مساحته الإجماليّة. بل

وكان من اللافت أنّ غالبيّة المناطق التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي حتّى الآن تركّزت في المساحات المفتوحة وغير المأهولة، فيما تباطأ الغزو البرّي تدريجيًا بمجرّد دخول الدبابات الإسرائيليّة الأحياء السكنيّة.

هذا المشهد، يؤكّد تحليلات رئيس الحكومة الإسرائيلي السابق إيهود براك، الذي أشار منذ البداية إلى أنّ هدف العمليّة البريّة المُعلن، أي إلحاق الهزيمة الكاملة بحركة حماس، سيحتاج إلى فترة زمنيّة طويلة جدًا، قد تتجاوز السنة الكاملة. وهذا ما يتقاطع أيضًا من تحذيرات رئيس هيئة الأركان الأميركيّة المشتركة الجنرال تشارلز براون، الذي لمح إلى عدم واقعيّة هدف القضاء على حركة حماس، باعتباره "أمرا كبيرًا جدًا".

في جميع الحالات، تواجه الحكومة الإسرائيليّة العديد من التحديات التي قد تمنع استمرار عمليّتها البريّة لفترة زمنيّة طويلة، حتّى تحقيق هدفها المعلن، أي القضاء على حركة حماس. ومن هذه التحديات مثلًا الضغط السياسي الدولي، وخصوصًا من جهة العديد من الدول الغربيّة، التي بدأت تستشعر الكلفة السياسيّة لاستمرارها في دعم العمليّة البريّة الإسرائيليّة.

وهذا مثلًا ما عكسته مؤخرًا مواقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي استهجن فكرة استمرار الحرب حتّى "القضاء على حركة حماس"، محذرًا من "حرب لا نهاية لها"، ومطالبًا بتوضيح أهداف الغزو البرّي. وعلى النحو عينه، جاءت تصريحات رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، الذي طالب بالانتقال إلى مرحلة وقف إطلاق النار التام في غزّة، ورئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو الذي استهجن قيام إسرائيل "بحصار منطقة بأكملها وحجب المساعدات الإنسانيّة".

ببساطة، ومع تنامي إستياء الرأي العام في الدول الغربيّة من مشاهد القتل والدمار في قطاع غزّة، تستنفد إسرائيل تدريجياً رصيدها الدبلوماسي لدى تلك الدول، ما سيفرض عليها عاجلاً أم آجلاً الرضوج لأهداف أكثر واقعيّة في عمليّتها العسكريّة. ولعلّ الحكومة الإسرائيليّة بدأت أساساً بتلقّف رسائل كبار المسؤولين في الإدارة الأميركيّة، كحال نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس التي حذّرت في 3 ديسمبر 2023 من "حجم معاناة المدنيين والصور ومقاطع الفيديو القادمة من غزّة". وكذلك وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الذي ذكّر إسرائيل بأن حماية المدنيين "مسؤوليّة أخلاقيّة وضرورة إستراتيجيّة".

بطبيعة الحال، لم تصل الإدارة الأميركيّة بعد إلى حد المطالبة بوقف إطلاق النار، أي وقف العمليّة البريّة بشكل تام، كما فعلت فرنسا وإسبانيا وبلجيكا وأسكتلندا وغيرها من الحكومات الغربيّة. إلا أنّ تصريحات المسؤولين الأميركيين بدأت تحذّر من "الهزيمة الإستراتيجيّة" التي ستواجهها إسرائيل، بفعل قذف المدنيين في غزّة إلى "أحضان العدو"، كما أشار أوستن، في سياق انتقاده الصريح العمليّة البريّة الإسرائيليّة. كما بدأت الإدارة الأميركيّة تستاء من "الأعداد الكبيرة للغاية من الفلسطينيين الأبرياء الذين يُقتلون في غزّة"، كما ذكرت هاريس.

وبهذا الشكل، بدأت هذه المواقف الأميركيّة تؤشّر إلى أنّ إسرائيل لن تمتلك ترف الاستمرار في حربها بدون أفق واضح، خصوصاً أنّ الدعم المالي والعسكري الأميركي يمثّل عنصراً حاسماً في سياق العمليّة البريّة داخل قطاع غزّة. مع الإشارة إلى أنّ الجيش الإسرائيلي أكثر من يعلم أن استمرار الغزو البرّي بلا قيود، ليطال أحياء القطاع المكتظ والمُحاصر كافّة، لا يمكن أن يتم من دون

خسائر بشريّة ضخمة في صفوف المدنيين الفلسطينيين، ما يمثّل تحدياً للتحذيرات الأميركيّة المتكرّرة.

على أي حال، قد يكون من الضروري أيضاً الإشارة إلى أنّ الإدارة الأميركيّة، ورغم انحيازها الواضح إلى إسرائيل منذ بداية الحرب، تأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الحسابات الأخرى. فهي تلقّت على سبيل المثال مجموعة من التحذيرات والبرقيّات من بعثاتها الدبلوماسيّة في المنطقة العربيّة، التي توقّعت أن تخسر الولايات المتحدة "الجماهير العربيّة على مدى جيل كامل"، في ظل "دعم واشنطن القوي إسرائيل" في حربها على غزّة. كما حذّرت رسائل البعثات الدبلوماسيّة من تداعيات موجة الغضب العربيّة المناهضة لسياسات الولايات المتحدة، على المصالح الأميركيّة في المنطقة.

الضغوط الاقتصاديّة على إسرائيل

على المقلب الآخر، تبرز اليوم المعضلات والضغوط الاقتصاديّة على الداخل الإسرائيلي، والتي سيكون من شأنها أيضاً الحؤول دون استطالة الحرب، لتحقيق أهداف الحكومة الإسرائيليّة. فحتّى أواخر شهر نوفمبر 2023، كان البنك المركزي الإسرائيلي قد قدّر كلفة الحرب على غزّة، على الاقتصاد الإسرائيلي، بأكثر من 198 مليار شيكل إسرائيلي، أي ما يوازي الـ 53 مليار دولار. ولفهم ضخامة هذه الكلفة، تكفي الإشارة إلى أنّها توازي قرابة الـ 10% من حجم الاقتصاد الإسرائيلي بأسره، كما يقدّره اليوم صندوق النقد الدولي.

وتشمل هذه الكلفة نفقات الجيش القتاليّة، والتعويضات المباشرة لجنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم، ناهيك عن كلفة عمليّات

إجلاء السكّان من مناطق غلاف غزّة والشمال المحاذي للحدود اللبنانيّة. كما يشمل هذا الرقم الخسائر المتوقّعة في العائدات الضريبيّة، نتيجة تباطؤ الحركة الاقتصاديّة.

على هذا الأساس، كان من الطبيعي أن تتوقّع وكالة بلومبيرغ، بالاستناد إلى تقديرات حكوميّة إسرائيليّة، ارتفاع العجز في الميزانيّة العامّة الإسرائيليّة —خلال العام 2023- إلى 9% من حجم الناتج المحلّي الإجمالي. وهكذا، سيكون متوقّعاً أن تؤدّي كل هذه التطوّرات إلى زيادة حجم الدين العام الإسرائيلي بقيمة موازية، لتغطية العجز، ما يعني زيادة كلفة الفوائد في المستقبل، على الميزانيّة العامّة لإسرائيل. أمّا أكثر ما يخشاه المسؤولون الحكوميون الإسرائيليون، فهو أن يؤدّي ذلك إلى تخفيض التصنيف الائتماني لإسرائيل خلال الفترة المقبلة، خصوصاً بعدما وضعت وكالتا "فيتش" و"ستاندرد آند بورز" هذا التصنيف قيد المراجعة السلبيّة في بداية الحرب.

تتعدّد الأسباب التي تجعل من الحرب الراهنة مصدراً لمخاطر اقتصاديّة كبيرة جداً، بخلاف جميع الحروب التي خاضتها إسرائيل خلال العقود الخمسة الماضية. فمنذ بداية الحرب، قامت إسرائيل بأكبر عمليّة استدعاء للاحتياط منذ حرب عام 1973، إذ شملت عمليّة الاستدعاء الراهنة أكثر من 350 ألف شخص.

وبهذا الشكل، توقّف عن العمل أكثر من 8% من إجمالي القوّة العاملة في إسرائيل، وخصوصاً في قطاع التكنولوجيا الذي يعتمد على عنصر الشباب بشكل كبير. وفوق ذلك، خسر سوق العمل الإسرائيلي مساهمة أكثر من 140 ألف عامل فلسطيني، بعد إقفال المعابر التي تصل إسرائيل بمدن وقرى الضفّة الغربيّة، ما

مثّل أزمة كبيرة في قطاع البناء الذي يعتمد على اليد العاملة الفلسطينيّة.في الوقت عينه، يعاني سوق العمل الإسرائيلي جرّاء مغادرة أكثر من 230 ألف إسرائيلي البلاد، خوفًا من تبعات الحرب الراهنة. كما يعاني كذلك من مغادرة أكثر من 17 ألف عامل أجنبي، كانوا يلبّون حاجات قطاعات الزراعة والبناء والتمريض داخل إسرائيل. وجزء كبير من عمليّات المغادرة، جاء بفعل دعوات إجلاء رسميّة من السفارات الأجنبيّة، كحال آلاف العمّال التايلانديين الذين غادروا بناءً على طلب سفارتهم. باختصار، لا تقتصر المعضلات الاقتصاديّة على كلفة الأعمال القتاليّة والتعويضات وخسارة العائدات الضريبيّة، بل تشمل كذلك الشلل الاقتصادي الناتج عن أزمة سوق العمل. وهذا ما يفسّر أرقام مصرف "جي بي مورغان"، التي توقّعت أن ينكمش الاقتصاد الإسرائيلي بنسبة 11% في الربع الأخير من عام 2023. كما يفسّر هذا الواقع تخطّي قيمة القروض المتعثّرة في إسرائيل حدود الـ 13.3 مليار دولار أميركي خلال شهر تشرين الأوّل/أكتوبر 2023، بحسب أرقام المصرف المركزي الإسرائيلي. أمام هذه المخاطر الكبيرة، لا يوجد أي مبالغة في الحديث عن احتمالات تعرّض الاقتصاد الإسرائيلي لأزمة أكبر، بل وربما لانهيار اقتصادي، في حال استطالة الحرب خلال الأشهر المقبلة. وهذا بالذات ما أشار إليه بعض المسؤولين الماليين الإسرائيليين، في تسريبات خاصّة لصحيفة "واشنطن بوست"، حين تحدثوا عن "الانهيار الاقتصادي" كاحتمال قائم في حال استمرّ الهجوم البرّي في غزّة لأكثر من ثلاثة أشهر مقبلة.

الحاجة إلى مخارج سياسيّة

لكل هذه الأسباب، لا تحمل أهداف الحرب الإسرائيليّة المُعلنة اليوم أدنى حد من الواقعيّة، بالنظر إلى المدّة التي يحتاجها

تحقيق هذه الأهداف، مقابل التحديات الاقتصاديّة والسياسيّة والدبلوماسيّة التي تمنع استطالة الحرب. ولذلك من الأكيد أنّ الحكومة الإسرائيليّة ستضطر عاجلًا أم آجلًا الى العودة إلى الحلول والمخارج السياسيّة، لإنهاء هجومها البرّي أولًا، والتفاوض لإطلاق سراح سائر الأسرى الموجودين في قطاع غزّة ثانيًا. وفي تلك المرحلة، قد تسعى إسرائيل إلى استثمار أي تقدّم برّي على الأرض، لتفاوض على أساسه، لكنّها لن تتمكّن حتماً من تحقيق الهدف الأكبر المُعلن، أي تصفية حركة حماس وتفكيكها كليًا. ومن المهم التذكير هنا بالخطوط الحمر الأميركيّة، التي ترفض حتّى هذه اللحظة أي محاولة إسرائيليّة لتقليص حجم قطاع غزّة، أو عودة إسرائيل لاحتلاله بشكل دائم كما كان الحال قبل العام **2005**.

في الخلاصة، قد يكون من المفيد التذكير بأنّ رئيس الحكومة الإسرائيليّة بنيامين نتنياهو، ومعه كبار الضبّاط في الجيش الإسرائيلي، يملكون أسبابهم الشخصيّة للمضي قدماً في الغزو البرّي، بمعزل عن مصلحة إسرائيل نفسها، وبالرغم من الكلفة الاقتصاديّة والبشريّة والسياسيّة المترتبة على هذا الغزو. فجميع هؤلاء يتحمّلون بشكل أو بآخر مسؤوليّة الإخفاقات التي تجلّت خلال عمليّة السابع من أكتوبر **2023**، والتي يفترض أن يتم التحقيق بها بعد انتهاء الحرب. ولذلك، من الطبيعي أن يحاول نتنياهو وكبّار الضبّاط التعويض عن هذه الإخفاقات، بتحقيق الحد الأدنى من الإنجازات الميدانيّة أمام الرأي العام الإسرائيلي، قبل الانتقال إلى مرحلة المحاسبة وتحمّل المسؤوليّة، وربما نهاية الحياة السياسيّة بالنسبة لنتنياهو و فريقه .

الكتاب القادم:

حركة المقاومة الإسلامية

(حماس)

الفكرة ... و الصمود

من الكتاب

في نهاية عام 2008 و تحديدا في 27 ديسمبر 2008، شنت إسرائيل حربا عدوانية شرسة على قطاع غزة بدأت بالقصف الجوي العنيف لجميع مقرات الشرطة الفلسطينية ثم تتالى القصف لمدة أسبوع للمنازل والمساجد وحتى المستشفيات وبعد أسبوع بدأت بالزحف البري إلى الأماكن المفتوحة في حملة عسكرية عدوانية غاشمة . ص:19

ويعتبر مجتمع قطاع غزة فتياً نظراً لنسبة الأطفال العالية التي تصل أكثر من 50%، ومرد ذلك الخصوبة العالية عند النساء الغزيات حيث تتعدى ستة مواليد للمرأة طيلة حياتها الإنجابية، وتبعاً لذلك يعاني القطاع من أعباء الإعالة العالية أصلاً. ص:58

في الخلاصة، قد يكون من المفيد التذكير بأنّ رئيس الحكومة الإسرائيليّة بنيامين نتنياهو، ومعه كبار الضبّاط في الجيش الإسرائيلي، يملكون أسبابهم الشخصيّة للمضي قدماً في الغزو البرّي، بمعزل عن مصلحة إسرائيل نفسها، وبالرغم من الكلفة الاقتصاديّة والبشريّة والسياسيّة المترتبة على هذا الغزو . ص: 70